

انتقادات لـ"دبلوماسية القمح" وأنباء عن مقاطعة خليجية لـ"القمة"

السوداني يحاول الإفلات من "قيود الإطار" ..

كل الأسلحة مباحة ضد الولاية الثانية

أخرى طالبت الحكومة مع إعلان السوداني ترشحه شخصياً للانتخابات القادمة، ويفترض، بحسب أطراف في التحالف الشيعي، أن رئيس الحكومة وعد أثناء ترشيحه للمنصب بـ عدم الترشح منفرداً .

وهاجم نواب مستقلون لكنهم مقربون من "الإطار" منح الحكومة "القمح" إلى سوريا وتونس لاحقاً.

واعتبر ما بات يُسمى بـ "دبلوماسية القمح" محاولة لإقناع الزعماء العرب بحضور "القمة" .

كذلك تم مهاجمة السوداني على خلفية اتفاقية "خور عبد الله" ، ووصف النائب ياسر الحسيني رئيس الحكومة بأنها "خان الأمانة" .

ورفضت لجنة النقل في البرلمان حضور دولة الكويت إلى القمة إذا كان الثمن "التنازل عن الخور" ، بحسب رئيسة اللجنة زهرة البجاري .

كما تم اتهام الحكومة بأنها تقوم بإنشاء مصفى نفطي في لبنان، وهو ما نفاه المستشار فادي الشمري .

وقبل ذلك، رُوِّجت أخبار عن "إفلاس حكومي" بعد قيام الحكومة بالتصرف بأموال "أمانات الضريبة" لدفع مرتبات الموظفين .

وكانت محاولات سابقة طرحت داخل التحالف الشيعي لـ "تقييد السوداني" ، تتعلق بتعديل قانون الانتخابات لمنعه وطاqqه من الترشح قبل الاستقالة بـ6 أشهر، وتم إحباطها بعد أن تعطل البرلمان لأكثر من شهرين، ثم دخل في عطلة تشريعية .

وذلك كانت هناك مقترحات داخل "الإطار" بأن يتم تشكيل الحكومة الآن، قبل الانتخابات، لمنع تمدد السوداني أو دخول أطراف جديدة في التحالف الشيعي، لكنها لم تفل مواqqة الأغلبية .

لكن يُتوقع أن تقوم الجهات المعارضة لـ "ولاية السوداني الثانية" بمقاqqات في الأشهر القليلة المتبقية حتى موعد الانتخابات، فيما لم يُعرف حتى الآن كيف ومتى!:

ويعتقد أحمد الباسري، وهو باحث في الشأن السياسي مقيم في أستراليا، أن "السوداني يطرح نفسه بوصفه قريباً من سياسات واشنطن، وهذا قد يُقربه من الولاية الثانية" .

ويؤكد الباسري لـ(المدى) أن "أجنحة إيران في العراق ضعفت، بل حتى في طهران فاز الاصلاحيون بعد مقتل الرئيس السابق (إبراهيم رئيسي) العام الماضي"، مبيناً أن "خطاب السوداني السياسي لا يتضمن أي إشارات إلى إيران" .

العراق يعيد فوج العساكر المتدربين من باكستان بسبب التطورات الراهنة

□ بغداد / المدى

وجّه رئيس الوزراء، القائد العام للقوات المسلحة، محمد شياع السوداني، بإعادة فوج المتدربين العراقيين المتواجدين في باكستان إلى البلاد، وذلك في ضوء التطورات والأوضاع الراهنة التي تشهدها باكستان.

ونكر مسؤول الإعلام والتوجيه المعنوي في وزارة الدفاع، اللواء تحسين الخفاجي، في بيان رسمي أن الفوج الذي يشمل 500 من الضباط والمراتب، وهم من منتسبي الفوج الثاني في اللواء السادس والستين التابع لفرقة القوات الخاصة الثانية، كان قد أرسل إلى باكستان ضمن اتفاقية تدريب مسبقة بين البلدين.

وجاءت هذه التوجيهات -بحسب الخفاجي- حرصاً على سلامة منتسبي "قواتنا" المسلحة، حيث تم اتخاذ الإجراءات اللازمة لإعادتهم إلى العراق من قبل وزارة الدفاع.

يأتي ذلك، بينما يأخذ الصراع بين الهند وباكستان منحى تصعيدياً، حيث أعلن الجيش الباكستاني، فجر اليوم السبت، شن عملية عسكرية ضد مواقع للجيش الهندي، رداً على قصف صاروخي استهدف قاعدة قريبة من مقره بالقرب من العاصمة إسلام آباد، بينما دعا رئيس الوزراء الباكستاني إلى اجتماع لقيادة القيادة الوطنية، وهي الهيئة المسؤولة عن الأصول النووية الباكستانية.

وأطلق الجيش الباكستاني، عملية تحت اسم "البيان المروص" لرد على "العدوان الهندي" الأخير، مشيراً إلى أنه استهدف مواقع تخزين صواريخ "براهموس" في الهند، ويواصل هجماته على أماكن أخرى مختلفة.

من جانبه أعلن الجيش الهندي، أن باكستان تواصل "تصعيدها الصارخ" بغارات بطائرات مسيّرة ونخائر أخرى على طول الحدود الغربية للهند، مؤكداً أنه سيتم إحباط "مخططات العدو" .

وأضاف الجيش أن وحدات الدفاع الجوي الهندية "اشتكت على الفور مع عدة طائرات مسيرة مسلحة للعدو" . رصّدت فوق مدينة أمريتسار في ولاية البنجاب الحدودية الهندية، ودمرتها.

وتصاعدت التوترات بين الهند وباكستان بعد هجوم "إرهابي" بالقرب من مدينة بالهلام في منطقة جامو وكشمير الهندية في 22 نيسان، مما أسفر عن مقتل 25 هندي ومواطن نيبالي واحد.

على خلفية ذلك، أعلنت الهند أنها تمتلك أدلة على تورط المخابرات الباكستانية في الهجوم .

وفي ليلة 7 أيار، أعلنت وزارة الدفاع الهندية أنها ردا على الهجوم الإرهابي في كشمير قامت بعملية "سيندور" ، حيث استهدفت "بنية تحتية إرهابية" داخل الأراضي الباكستانية.

من جانبها، قالت السلطات الباكستانية، إن الهند هاجمت 5 مواقع سكنية في باكستان، مما أدى إلى مقتل 31 شخصاً على الأقل وإصابة 57 آخرين .

ويهاجم المالكي والخزعلي، والعامري (إلى حد ما)، حضور الشرع إلى بغداد .

وعرض نواب مقربون من الإطار التنسيقي خلال اليومين الأخيرين ما قالوا إنها "مذكرة اعتقال" ضد الرئيس السوري، بسبب تورّطه بأعمال إرهابية في العراق .

حملات ضد السوداني

ويعتقد قيادي في دولة القانون تحدث لـ(المدى) أن "إصرار السوداني على قمة بغداد يأتي ضمن الدعاية الانتخابية" .

ويهاجم نواب شيعية بشدة السوداني وتكاليف "قمة بغداد" ، ويقول مصطفى سند، النائب القريب من الفضائل، إن "13 مليون دينار هي كلفة خواشيك (ملاعق) وأسرة للضيوف" .

وجاءت هذه الهجمة بشكل متزامن مع حملة

ولم يتطرّق البيان إلى أزمة "حضور الشرع" ، الرئيس السوري الجديد، فيما لم يحضر المالكي والخزعلي الاجتماع .

وتتهم تلك الأطراف رئيس الحكومة بأنه يميل إلى المحور التركي-القطري، من أجل الحصول على رئاسة الحكومة مرة ثانية .

ويُعتقد أن هذا المحور سيُضرب السعودية والإمارات، اللتين قد لا تحضران اجتماعات القمة العربية .

وقال أراس حبيب، وهو الأمين العام للمؤتمر الوطني، في تغريدة أمس، إن الكويت، والسعودية، والإمارات لن تحضر "القمة"، متسائلاً: "من سيحضر؟" .

وأحدثت صورة سُربت للقاء جمع السوداني بالشرع في قطر الشهر الماضي أزمة داخل التحالف الشيعي .

بالسعودية والخليج وصولاً إلى الهند، "مهم جداً للعراق" .

غضب خليجي

لكن أطرافاً شيعية، بحسب مصادر تحدثت لـ(المدى)، راحت تتهم السوداني بأنه "يجامل تركيا" للحصول على ولاية ثانية .

ويدت رؤية بغداد وأنقرة متطابقة بشأن التحولات في سوريا، بحسب الخطاب المشترك الأخير بين السوداني وأردوغان .

والأوضاع الجديدة في سوريا هي من أكثر القضايا التي تسببت بخلافات داخل "الإطار التنسيقي" .

في الاجتماع الأخير للتحالف، خرج ببيان لأول مرة عن "دعم القمة العربية" التي ستعقد في بغداد خلال هذا الأسبوع .

للهجمات التركية في العراق، فيما دعا البرلمان إلى "وقف الاحتلال التركي" .

وفي وقت سابق، كشف قيس الخزعلي أن "هناك ميليشيات تضم آلاف المقاتلين في العراق، جرى تدريبهم في تركيا التي تتولى تمويلهم وإدارتهم بنسبة 100%" .

وتحتفظ تركيا بنحو 7 آلاف جندي وضابط (مقابل 2500 جندي أمريكي يطلب من حكومة بغداد)، يتغلغلون بعمق يصل إلى 100 كم داخل الأراضي العراقية ولديهم 11 قاعدة عسكرية و19 معسكراً في العراق .

ويقول غازي فيصل، وهو دبلوماسي سابق، إن "العراق يحتاج تركيا في عدة مجالات صناعية وأمنية وتجارية" .

ويؤكد فيصل أن "طريق التنمية"، الذي سيربط أوروبا عبر تركيا وتركيا عبر العراق والفاو

□ بغداد / تميم الحسن

فشلت حتى الآن عدة محاولات لـ "تقييد" رئيس الوزراء محمد السوداني، الذاهب إلى الولاية الثانية، بحسب مخاوف داخل "الإطار التنسيقي" .

ويتصرف السوداني، وفق تقديرات نصف التحالف الشيعي على الأقل، على خلاف سياسة المجموعة .

ومساء الجمعة، دعا السوداني الشباب إلى المشاركة الواسعة في الانتخابات التي يُفترض أن تجرى قبل نهاية العام الحالي .

وقام رئيس الحكومة بتحديث بياناته الانتخابية في احتفالية أقيمت وسط بغداد، ضُمّت أكثر من 2000 شاب وشابة، للتشجيع على خوض الانتخابات .

الزيارة الثالثة

وجاء ذلك عقب ساعات من وصوله إلى بغداد قادماً من أنقرة في ثالث زيارة يُجريها السوداني إلى تركيا منذ تسلمه السلطة نهاية 2022 .

وتعارض أطراف شيعية، أبرزها عصاب أهل الحق (قيس الخزعلي)، بشدة العلاقات مع تركيا .

وأعلنت الحكومة توقيع 10 مذكرات تفاهم مع أنقرة، في رابع لقاء جمع السوداني بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إحداهما جرت في بغداد في نيسان 2024 .

وترفض "العصائب" ما تقول إنه "اتفاقيات سرية" أبرمت بين بغداد وأنقرة، بحسب رئيس كتلة الخزعلي في البرلمان، حبيب الحلاوي .

وتضمنت الاتفاقيات الجديدة التي أبرمتها بغداد مجالات اقتصادية وعلمية وتنظيم عودية العراقيين من تركيا .

وأكد السوداني في خطاب مع نظيره التركي على "حظر" حزب العمال الكردستاني في شمال البلاد، فيما لم يتحدث عن وجود القوات التركية في العراق .

ويصف حسين العامري، وهو نائب عن كتلة حقوق، المظلة السياسية لـ "كتائب حزب الله"، الوجود التركي في العراق بأنه "احتلال" .

تحتفظ أنقرة بقوات تعادل أكثر من 3 أضعاف القوات الأمريكية في العراق وبدون موافقة من بغداد .

ويقول العامري، وهو عضو في لجنة الأمن في البرلمان، إن لجنته تجري تقييماً "ميدانياً"

استهداف كبار ضباط الشرطة يعود من جديد

رصاصات النزاعات العشائرية في ذي قار تصيب

مدير شرطة واعتقال 20 متورطا بالنزاع

□ ذي قار / حسين العامل

ونكر بيان لقيادة شرطة ذي قار انه "في الساعة الثامنة من مساء يوم (الجمعة) حدث نزاع عشائري ضمن عشائر آل حاتم في منطقة آل عمار المنطقة المحصورة بين قضاء النصر والشرطة" وأضافت "وعلى الفور توجهت قوة بأمرة مدير شرطة شمال ذي قار اللواء حسن كاظم ابييد وتم السيطرة على النزاع وضرب طوق امني حول محل الحادث" .

وتحدث البيان عن "تعرض القوة للرمي اثناء تفتيش المنطقة ما أدى إلى إصابة امر القوة في منطقة الورك اصابة متوسطة وحالته مستقرة" ، وأضاف "وكذلك اصابة احد المنتسبين في منطقة الساق اصابة طفيفة" .

وأشارت القيادة في بيانها الى ان "القوة تمكنت من اعتقال اغلب مثريي النزاع واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم" .

وفي بيان لاحق تابعتها المدى نقل موقع قيادة شرطة ذي قار عن الناطق الرسمي لوزارة الداخلية العميد مقداد ميري ان "قوة من قيادة شرطة محافظة ذي قار تمكنت من القاء القبض على 20 متهما من طرفي نزاع عشائري في قضاء النصر" ، مبينا ان "النزاع أسفر عن إصابة مدير شرطة شمال ذي قار اللواء حسن العبودي، إذ تم نقله إلى المستشفى لتلقي العلاج في حين أكد الكادر الطبي بأن حالته الصحية مستقرة" .

منوها الى ان "قوات الشرطة ما زالت تجري عملية بحث وتفتيش وقد سيطرت على الموقف بشكل كامل" .

ومن جانبه قال محافظ ذي قار مرتضى

الابراهيمى أن "الحكومة المحلية لن تتهاون مع المتسبين في هذا الحادث، مشدداً على أن الاعتداء على رجال الأمن أثناء أداء واجبهم يُعد جريمة جسيمة وانتهاكاً لهيبة الدولة وسيادة القانون" ، واستطرد "ستتخذ بحقهم أقصى العقوبات القانونية الراجعة" .

وبدوره توعد قائد شرطة ذي قار اللواء ياسر كاظم العابدي بالملاحقة القانونية للمتورطين باستهداف عناصر الشرطة وأوضح خلال زيارته التفقدية للمصابين "ستتخذ الإجراءات القانونية بحق كل من له صلة بهذه الجريمة وتقديمهم للقضاء العادل" ، وأضاف "ليكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه الإعتداء على القوات الأمنية" .

وتحيل المواجهات بين القوات الامنية والمسلحين المطلوبين والمتورطين بالنزاعات العشائرية ذاكرة السكان المحليين الى عدة عمليات سابقة جرى خلالها استهداف ومصرع واصابة العديد من عناصر القوات الامنية بينهم ضباط كبار، إذ استشهد مدير استخبارات مكافحة إرهاب ذي قار العبيد عزيز شلال جهل الشامي ومرافقه واصابة ما لا يقل عن 6 اشخاص معظمهم من عناصر الشرطة عند تدخلهم لفض نزاع عشائري في قضاء الاصلاح مطلع (اذار 2024) .

فيما شهدت محافظة ذي قار يوم (5 نيسان 2024) عودة جديدة لاستهداف القوات الامنية من قبل المطلوبين للقضاء، إذ كشف مصدر أمنى عن مصرع احد الضباط واصابة عنصر شرطة بجروح اثناء عملية

امنية لتحرير مختطف ومحاولة القبض على المتهم بجريمة الخطف في قضاء الغراف، فيما اعلن مجلس المحافظة الحداد الرسمي لمدة ثلاثة أيام، حدادا على استشهاده المقدم مهند ريسان .

واكد مصدر امني مطلع في يوم (12 يونيو 2024) مصرع عنصر امني اثناء محاولة القوات الامنية فك الاشتباك في نزاع عشائري في قضاء سيد ذخيل (20 كم شرق الناصرية) ناجم عن خلاف على ارض زراعية، وفيما كشف عن حسم اكثر من 120 نزاعا عشائريا في كل عام .

في حين أعلنت وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية، في (الثامن من كانون الثاني 2024) عن مصرع ضابط برتبة رائد اثناء مدهامة منزل تاجر مخدرات في محافظة ذي قار، مشيرة إلى أنه يعمل ضمن خلية الصقور الاستخبارية .

بينما أعلنت مديرية مكافحة المخدرات في ذي قار، في (مطلع شباط 2023)، عن تفاصيل محاصرة تاجر مخدرات، انتهت بانتحاره بعد اصابته بضابط من القوة المداهمة .

ويعزو مراقبون استهداف مفارز الشرطة والقوات الامنية من قبل مسلحو النزاعات العشائرية والعصابات وتجار المخدرات جملة من الاسباب، إذ يرى مصدر مطلع ان "ما يحصل من استهداف مقصود للقوات الامنية يحصل عند ملاحقة ومدهامة عصابات الجريمة وتجار المخدرات من قبل المفارز الامنية" .

وعن اسباب استهداف العناصر الامنية اثناء النزاعات العشائرية والمدهامات الامنية قال المصدر في تصريح سابق للمدى ان "العشائر بالمجمل هي داعمة ومنذ القدم للقوات الامنية والدولة بصورة عامة"، واستدرك "غير ان ما يحصل من حوادث استهداف لعناصر القوات الامنية اثناء النزاعات العشائرية يكون عبر حوادث عرضية غير مقصودة" .

ويجد المصدر ان "تدخل القوات الامنية لفض الاشتباك المسلح بين الاطراف المتنازعة من شأنه ان يعرضها الى مخاطر كهذه" . وادرف ان "حصول هكذا حوادث امر متوقع نتيجة تبادل اطلاق النار بين المتنازعين وان اغلب ما يحصل هو حوادث غير مخطط لها مسبقاً" .

ويجد المصدر ان "ما يفاقم المشاكل العشائرية هو انتشار الاسلحة بين ابناء العشائر" .

ويجد المصدر ان المشاكل العشائرية كبيرة وكثيرة بحيث تجاوز ما تم حسمه من هذه المشاكل خلال عام واحد اكثر من 120 نزاعا في محافظة ذي قار وذلك عبر قسم شؤون العشائر ولجنة فض النزاعات والسادة والوجهاء والشيوخ" .

وتشهد مناطق متفرقة من محافظة ذي قار بين أونة وأخرى مواجهات بين القوات الأمنية ومسلحو العشائر وعصابات الجريمة وتجار المخدرات ومطلوبين آخرين يذهب ضحيتها في الغالب عددا من عناصر وضباط الشرطة .



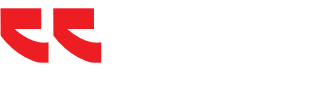
إطلاقات مائية تستهدف صد اللسان الملحي . . ولكنها تملأ انهار ميسان، وتنعش آمال أبنائها

□ ميسان / مهدي الساعدي



شهد نهر دجلة المار بمحافظة ميسان امتلاء حوضه بالمياه، ليصل إلى مستويات غير مسبوقة ولم تشهدها المحافظة منذ مدة، كما حدث ذلك مع تفرعات النهر الأخرى المارة بمدينة العمارة .

وعلى الرغم من عودة الامل في نفوس ابناء المحافظة بعودة المستوى المائي، الذي يمكن ان يعيد الاهوار الى واقعها الحقيقي، الا ان ذلك الامل تبدد بعد معرفة الاهالي ان الاطلاقات المائية هدفها ابعاد اللسان الملحي في البصرة، وليس اعادة احياء اهوار المحافظة التي جضت منذ امد .



نسبجة الانتعاش التي حققتها الاطلاقات المائية المارة في محافظة ميسان، كانت مرصودة من قبل الناشطين والعاملين في المجال البيئي فيها، حيث بين حيدر عدنان رئيس منظمة ابناء الاهوار في حديثه لصحيفة (المدى) "في ضل مراقبتنا لزيادة الاطلاقات المائية الاخيرة في نهر دجلة، وارتفاع مناسيب المياه في الانهر الرئيسية والفرعية في محافظة ميسان، مما انتعشت تلك الانهر وبعض البرك المائية بشكل

نسبي، علما ان تلك الاطلاقات المائية لم يكن الغرض الرئيسي منها زيادة الحصة المائية للمحافظة على وجه الخصوص، بل كانت لغرض ايصال المياه الى البصرة من اجل دفع اللسان الملحي عن مياها باتجاه البحر . وأضاف: "انعكست هذه الزيادة المائية على الحياة والبيئة الميسانية، وبالاخص الاقضية والنواحي والمناطق الريفية التي تعرضت الى مشاكل بيئية خطيرة، في فترات الجفاف الحاد نتيجة

ارتفاع زيادة الأملاح وتلوث المياه . ورد قسم الاعلام والاتصال الحكومي في محافظة ميسان من خلال تنويه اصدره مكتبه الاعلامي، على تداول بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي للعديد من المقاطع الفيديوية، التي تظهر فيها غرق بعض اجزاء مشروع تاهيل وتطوير كورنيش نهر دجلة في قضاء العمارة جاء فيه "يحدث هذا الارتفاع عند إطلاق كميات من المياه بهدف دفع اللسان الملحي في شط العرب، حيث

تندفق هذه المياه عبر نهر دجلة دون أن تتفرع إلى فروعه أو تصل إلى الأهوار، إذ تعد هذه الإطلاقات إجراء فني خاص بمحافظة البصرة". من جانبه، بين مستشار لجنة الخدمات العامة في مجلس محافظة ميسان، منتظر السيد نور خلال تصريحات اعلامية تابعتها صحيفة (المدى) ان "الإطلاقات المائية الأخيرة التي تسببت بارتفاع مناسيب نهر دجلة في ميسان، جاءت لدفع اللسان الملحي في شط العرب

بمحافظة البصرة وليست لمعالجة الخللوت بمحافظة ميسان، وان ارتفاع المناسيب حصل في مجرى النهر الرئيسي فقط وتم تصريف كميات قليلة باتجاه الأنهر الفرعية والأهوار".

وبين مواطنون من ابناء مدينة العمارة قيام الجهات المختصة في المحافظة بحصر المياه في المدينة، من اجل دفعها نحو نهر دجلة وفي هذا الشأن اشار المواطن الميسانبي محمد كريم لصحيفة (المدى) "اغلاق

فتحات تصريف مياه ناظمي المشرح والكلاء وفتح طلاقات صغيرة منها، ساعد بشكل كبير على حصر المياه في عمودي نهري المشرح والكلاء في المدينة، ودفع الكميات الاضافية الساردة من المياه نحو النهر الرئيسي، لتوجيهها نحو البصرة ولو تم فتح هذين الناظمين بصورة كلية لمساعد ذلك بتوجه المياه نحو الاهوار وانتعاشها بشكل كبير".

واضاف "وتعتبر هذه الاطلاقات المائية وقتية، وسرعان ما سيعود

أطراف بغداد تفرق بالنفايات وسط تحذيرات من كارثة بيئية

□ بغداد / كريم ستار

تشهد مناطق عدة في العاصمة بغداد، خصوصاً أطراف المدينة، تدهوراً مزمياً في خدمات جمع النفايات، ما تسبب بتكدس المخلفات في الشوارع والأحياء السكنية، وسط تحذيرات من تفاقم أزمة بيئية تهدد الصحة العامة.

وبحسب وزارة البيئة، تنتج العاصمة أكثر من ١٠ آلاف طن من النفايات يومياً نتيجة التوسع السكاني والعمراني، في ظل غياب منظومة فعالة لإدارتها. ويؤدي ذلك إلى تكدس النفايات في المناطق السكنية وتحولها إلى جزء من المشهد اليومي، ما يضاعف معاناة السكان.

في حي تونس وسط بغداد، قالت المواطنة خولة محمد لصحيفة "المدى" إن السكان يضطرون لدفع ١٠ آلاف دينار شهرياً لشركات استثمارية بسبب قلة مرور أليات أمانة بغداد، وهو ما يرهق الأهالي ويهدد صحة الأطفال، بحسب قولها.

وتكرر الشكاوى في أحياء أخرى. يقول المواطن جعفر مهدي إن النفايات تُرمى بشكل عشوائي نتيجة غياب الانتظام في عمليات الجمع، فيما أوضحت ناهدة يوسف أن الروائح الكريهة تحاصر المدارس والأحياء، مشيرة إلى أن الوضع يزداد سوءاً.

ويفاقم الأزمة ضعف التخصيصات المالية وتهالك الأليات، ما دفع بعض السكان إلى حرق النفايات داخل الأحياء السكنية، وهو ما وصفه مستشار وزارة البيئة الدكتور عمار العطاء بـ«الرماد القاتل»، مؤكداً أن الحرق العشوائي يؤدي إلى تلوث التربة والمياه وينقل السموم إلى الإنسان.

من جهته، حذر الناشط البيئي محمد أشرف من تراكم النفايات البلاستيكية، مشيراً إلى أن انعكاس أشعة الشمس على اللعب البلاستيكية والمعدنية قد يتسبب بحرائق، خاصة في المناطق الزراعية.

ورغم حجم الأزمة، تبقى جهود التدوير محدودة. في معمل المحمودية لفرز النفايات، قال المهندس عادل علي محمد إن المعمل يفرز المواد القابلة لإعادة التدوير، لكنه يعاني من ضعف في الدعم والإمكانات، فيما تلمح الإدارة إلى توسيع نطاق العمل. برلمانياً، اعتبرت النائبة مهديا اللامي أن ضعف البنية التحتية وغياب نظام فعال لإدارة النفايات من أبرز أسباب الأزمة، مشددة على الحاجة إلى تشريعات حديثة وموازنات كافية وسياسات بيئية صارمة.

وتستمر أزمة النفايات في إحاطة بغداد بمخاطر صحية وبيئية متزايدة، ما لم تتحرك الجهات المعنية لإطلاق مشروع بيئي شامل يجمع بين التشريع والتوعية والدعم الفني.

□ بغداد / المدى

أكدت عضو لجنة الخدمات النيابية، سرور محمد، أمس السبت، أن أسعار الوحدات السكنية في المجمعات الاستثمارية في بغداد وباقي المحافظات مرتفعة للغاية، مشيرة إلى أنها لا تتناسب مع قدرات المواطنين ولا سيما أصحاب الدخل المحدود.

وقالت محمد، إن "جميع المجمعات السكنية القائمة حالياً هي مشاريع استثمارية، لكن تسعيرتها تتجاوز الواقع الاقتصادي للعائلات

العراقية، وهو ما يفاقم من أزمة السكن بدل معالجتها".

ودعت البرلمانبة، رئاسة مجلس الوزراء والهيئة الوطنية للاستثمار إلى "تحديد نسبة الدفعات والتقسيط للمواطنين الراغبين بشراء الوحدات السكنية، ضمن آلية واضحة تنتج للمواطن محدود الدخل الحصول على سكن ملائم". وأوضحت أن "مشاريع المجمعات والمدن السكنية الحالية لا تُعد حلاً فعلياً لأزمة السكن، إذ أن العراق بحاجة إلى أكثر من مليوني وحدة سكنية، في حين لا تسهم هذه

المشاريع سوى في حل نحو ٢٪ من الأزمة الكلية". وفي مقارنة مع التجربة في إقليم كردستان، أشارت محمد، إلى أن "الوضع مختلف تماماً هناك، حيث تقوم حكومة الإقليم والجهات الاستثمارية بتحديد أسعار الوحدات السكنية بشكل مباشر، ما يجعلها في متناول المواطنين بتكلفة أقل".

وختمت بالقول إن "الحكومة الاتحادية مطالبة بوضع آلية تسعير موحدة وشاملة لجميع بطريقتي الشن". وأضافت أن "موضوع هذا النوع من الدراجات النارية، لا يمكن أن يكون بديلًا عن الدراجات النارية، بل هو خيار إضافي يمكن أن يساهم في تحسين الوضع الاقتصادي للمواطنين، خاصة في المناطق الريفية والبلدية".

وتتضمن دراجات الشحن صينية المنشأ إلى عمليات تركيب أجزائها أو تحويلها

من المواطنين، خصوصاً من ذوي الدخل المحدود". وفي العام ٢٠٢٣، أعلن رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، إطلاق ٥ مدن جديدة، والتي تم الإعلان عنها ضمن استراتيجية الحكومة لمعالجة أزمة السكن، وتخفيف الاكتظاظ عن مراكز المدن الكبرى. ويحتاج العراق، إلى إنشاء ٣ إلى ٣,٥ ملايين وحدة سكنية للقضاء على أزمة السكن التي ضربت البلاد خلال السنوات الأخيرة، وسط ارتفاع أسعار سوق العقارات في أغلب المحافظات.

ويقوم الكادر العراقي بترتيبها وضبطها وإضافة بصمة وشاشة لها"، ويتابع، أن "سرعة دراجات الشحن تعتمد على عدد البطاريات، وأن الدراجة ذات البطاريات الخس هي الأسرع لكنها لا تتجاوز ٦٠ كم في الساعة، وفي حال نفاد الشحن فإنها تتحول إلى دراجة هوائية". ويشير إلى أن "دخول تلك الدراجات كان مطلع عام ٢٠١٩ لكنها كانت محدودة، وزاد الطلب عليها عندما اشتهرت سيارات الهايبرد نهاية عام ٢٠٢٣". وحسب معينين، فإن شوارع العاصمة بغداد بحاجة لدراجات الشحن الكهربائية التي لا تصدر ضجيجا مزعجا ولا ترعب المواطنين بسرعتها وما ينتج عن ذلك من حوادث مؤسفة، فضلا عن الحد من التلوث الذي تخلفه السيارات والدراجات النارية. ويوضح عمر عبد اللطيف، عضو مرصد العراق الأخضر، أن "دراجات الشحن يمكن أن تكون بديلة للبنية وهي واحدة من الوسائط التي يمكن أن تحسن البيئة".

ويضيف، أنه "من الممكن أن يزيد الطلب في السنوات المقبلة على وسائط النقل التي تعمل بالشحن الكهربائي، وبالتحديد الدراجات التي يمكن أن يستقلها الشباب ويستقلها موظفون بسبب صغر حجمها وسرعتها والتي لا تتسبب بحوادث، واستخدامها كبديل عن السيارات. ويؤكد عبد اللطيف، أن "هذه الدراجات قد تحل مشاكل كبيرة تتعلق في البيئة ومنها مشكلة الوقود الأحفوري".

سوق الدراجات الكهربائية ينتعش في العراق

وترب بهذه الدراجات لأن سرعتها بطيئة وهم يعتمدون على السرعة، كما أن هذه الدراجات لا تصل إلى مسافات بعيدة". ويرى البعض أن موضوع دراجات الشحن شائك للغاية، حيث يوضح الكابتين يونس عماد، رئيس رابطة دراجي العراق، أن "موضوع هذا النوع من الدراجات شائك، ولكن يمكن إبراز بعض النقاط المختصرة بهذا الخصوص". ويضيف، أن "هذه الدراجة وسيلة نقل جيدة وصديقة للبيئة وهذا شيء مهم لأن جو بغداد ملوث بسبب عوادم السيارات والدراجات النارية، ولكن دراجة الشحن



بعد أيام من تصعيد عسكري خطير... باكستان والهند توافقان على "وقف إطلاق نار فوري"

متابعة / المدى

بعد أيام من تصعيد عسكري خطير، أعلن أمس وزير الخارجية الباكستاني إسحق دار أن إسلام آباد ونيودلهي قد وافقتا على وقف إطلاق نار بمفعول فوري .

يأتي ذلك بوساطة أمريكية وفق ما أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في منشور عبر منصته تروث سوشيل. وفي وقت لاحق، أعلنت هيئة الطيران الباكستانية إعادة فتح مجالها الجوي أمام جميع الرحلات .

وقال وزير الخارجية الباكستاني إسحق دار عبر منصة إكس أمس إن إسلام آباد ونيودلهي وافقتا على "وقف إطلاق نار بمفعول فوري"، عقب إعلان بهذا الشأن من قبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

لاحقا، أعلنت باكستان إعادة فتح مجالها الجوي بالكامل، بعد أن كانت قد أغلقته جزئياً إثر التصعيد العسكري مع الهند.

وتتبادل القوات النوويتان القصف منذ الأربعاء عندما نفذت الهند ضربات جوية على مواقع داخل باكستان على خلفية هجوم دموي استهدف سيحاحا كشمير أو آخر نيسان/أبريل. وقال ترامب في منشور عبر منصته تروث سوشيل "بعد ليلة طويلة من المحادثات التي توشطت فيها الولايات المتحدة، يسعدني أن أعلن أن الهند وباكستان اتفقتا على وقف إطلاق نار شامل وفوري"، مشيدا بالبلدين "لجوثقهما الى المنطق السليم والذكاء العظيم".

وأكد وزير الخارجية الباكستاني إسحق دار عبر إكس أن إسلام آباد ونيودلهي وافقتا على "وقف إطلاق نار بمفعول فوري". من جهته، أفاد مصدر حكومي هندي بأن وقف النار أبرم عبر "تفاوض مباشر" بين الطرفين.

وشنت باكستان أمس هجمات مضادة على الهند عقب تعرّض ثلاث من قواعدها الجوية إلى ضربات خلال الليل، ما أثار المزيد من المخاوف من

تحول النزاع بين القوتين إلى حرب شاملة. وأفاد الضابط الكبير في سلاح الجو الهندي فيوميكا سينغ في إيجان صحفي أمس بوقوع "عدة هجمات بصواريخ فائقة السرعة" على قواعد جوية ألحقت "أضرارا محدودة" بمعدات كما قال.

وكانت باكستان قد اتهمت الهند باستهداف ثلاث من قواعدها الجوية بقصف صاروخي، إحداها في

رو البندي على بعد ١٠ كيلومترات من إسلام آباد. وسمع صوت الهجوم على رو البندي ليلا من العاصمة. وتستخدم القاعدة لاستقبال كبار المسؤولين الأجانب. وكان وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير غادر البلاد منها قبل ساعات فقط.

والمواجهات التي استخدمت فيها الصواريخ والمسيرات وتبادل النيران على طول الحدود القائمة

بحكم الأمر الواقع في إقليم كشمير المتنازع عليه، هي الأسوأ منذ عقود وأودت بحياة أكثر من ٦٠ مدنيا.

اتفاق على وقف النار حصرا

وأوضح وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو إن الاتفاق جاء بعد مفاوضات مكثفة أجراها هو ونائب الرئيس جاي دي فانس مع رئيسي الوزراء الهندي ناريندرا

مودي والباكستاني شهباز شريف ومسؤولين كبار آخرين. ونشر عبر إكس "يسعدني أن أعلن أن حكومتي الهند وباكستان اتفقتا على وقف فوري لإطلاق النار وبدء محادثات بشأن مجموعة واسعة من القضايا في موقع محايد". في حين أفاد مصدر في الحكومة الهندية بأن الدولتين لا تعزمان حاليا البحث في أي من المواضيع الخلافية بينهما باستثناء وقف إطلاق النار. وكان روبيو حضّ في سلسلة اتصالات كبار المسؤولين في البلدين على استئناف الاتصالات "تجنباً لأي سوء تقدير". وأطلق شرارة القتال هجوم على الشطر الذي تديره الهند من كشمير أودى بحياة ٢٦ سائحا، معظمهم رجال من الهندوس، فحلت نيودلهي إسلام آباد مسؤوليته. واتهمت الهند جماعة "عسكري طيبة"، المنظمة التي تصنفها الأمم المتحدة على أنها إرهابية وتتخذ من باكستان مقرا، بتنفيذ الهجوم. لكن إسلام آباد نفت أي علاقة لها به ودعت إلى تحقيق مستقل.

وبينما وصل التصعيد على مستوى غير مسبوق بين البلدين في الأيام الماضية، دعا قادة العالم بمن فيهم الصين وبلدان مجموعة السبع إلى ضبط النفس.

الأهالي يغادرون

ميدانيا، وقبل إعلان وقف إطلاق النار، كانت المعارك تثير حركة نزوح كبيرة. في جامو، ثاني كبرى مدن الشطر الهندي من كشمير، سارع عدد كبير

روسيا تضع شروطا للهدنة و"تحالف الراغبين" يجتمع بكيف



متابعة / المدى

قال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف إن روسيا تستشرط وقف إمدادات الأسلحة الأميركية والأوروبية إلى أوكرانيا خلال أي وقف محتمل لإطلاق النار يناقشه قادة أوروبايون بكيف. وأضاف بيسكوف في مقابلة مع شبكة "إيه بي سي نيوز" أن أوكرانيا ستستغل هذه الفترة لتدريب عسكريين جدد ومنح قسط من الراحة لعسكريها الحاليين. "فلماذا نمنح أوكرانيا هذه الميزة؟"، وأمس الأول، حث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب روسيا وأوكرانيا على إنهاء الحرب، واقترح وقفا لإطلاق النار لمدة ٣٠ يوما قالت أوكرانيا إنها مستعدة للموافقة عليه. لكن بيسكوف خلال المقابلة أعاد تأكيد المخاوف الروسية التي تحدث عنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم ١٣ مارس/ آذار الماضي وتناولها خلال اتصال هاتفي مع ترامب في الـ١٨ من الشهر نفسه. وقال بيسكوف "أبّد الرئيس بوتين وقف إطلاق النار، لكنه طرح عدة أسئلة. وقال إن لدينا حاليا أليات معينة على الجبهة، والقوات الروسية تتقدم، وتتقدم ببطء تاماً". وأضاف "إذا تحدثنا عن وقف إطلاق النار، فمذا سنفعل مع شحنات الأسلحة التي ترسلها كل يوم الولايات المتحدة والدول الأوروبية؟". وتمثل المساعدات العسكرية الغربية دعما جيويا لأوكرانيا منذ بدء الحرب الروسية في فبراير/شباط ٢٠٢٢. واجتمع قادة بريطانيا وفرنسا وألمانيا وبولندا مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في كييف لإظهار الدعم بعد يوم من استضافة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لحلفاء في عرض عسكري في موسكو بمناسبة يوم النصر . وقال مصدر دبلوماسي فرنسي إن القمة تناقش اقتراحا أميركيا وأوروبيا لوقف إطلاق النار لمدة ٣٠ يوما في الحرب الروسية على أوكرانيا، وأنهم سيفرضون عقوبات جديدة مشتركة على موسكو إذا رفضت المقترح. وأضاف أن هذه الخطوة لم يتم الانتهاء منها بعد. وقال القادة الأربعة في بيان مشترك "إلى جانب الولايات المتحدة، ندعو روسيا إلى الموافقة على وقف إطلاق نار كامل وغير مشروط لمدة ٣٠ يوما لإتاحة فرصة للمحادثات بشأن سلام عادل ودائم". ودعا الرئيس الفرنسي إلى محادثات مباشرة بين أوكرانيا وروسيا حتى التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين البلدين. ويسعى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى تحقيق سلام سريع بعد أن خالف سياسات سلفه منذ توليه الرئاسة في يناير/كانون الثاني الماضي. وبعد التعامل المباشر مع مسؤولين في روسيا والاشتباك علنا مع زيلينسكي وقطع المساعدات العسكرية الحيوية لأوكرانيا لفترة وجيزة، أصبحت إدارة ترامب العلاقات مع كييف ووقعت على اتفاق موارد معدنية تم التفاوض عليه بشق الأنفس. وقال ميرتس الذي يزور كييف أمس السبت مع قادة فرنسا وبريطانيا وبولندا، إنه إذا رفض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الهدنة، "فسنكون هناك تشديد هائل للعقوبات وستتواصل المساعدات الكبيرة المقدمة لأوكرانيا، السياسية طبعاً، ولكن أيضا المالية والعسكرية".

من جانبه يتوجه المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف إلى مسقط للمشاركة في هذه المحادثات . ويأتي ذلك فيما يتوجه وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إلى كل من السعودية وقطر قبيل الجولة المفاوضات وجولة الرئيس الاميركي إلى المنطقة الاسبوع المقبل . وتقول الدول الغربية إن البرنامج النووي الإيراني يهدف إلى إنتاج أسلحة نووية، في حين تصر إيران على أنه مخصص لأغراض مدنية بحتة.

مع الولايات المتحدة أن طهران وافقت على عقد جولة رابعة من المحادثات النووية غير المباشرة مع واشنطن يوم الأحد في سلطنة عُمان. ونقلت الوكالة عن عضو في الوفد الإيراني، لم تتشر اسمه قوله "بناء على اقتراح وزير الخارجية العماني بعقد الجولة الرابعة من المحادثات يوم الأحد، أعلنت طهران موافقتها".

وأضاف: "تم الاتفاق على الجولة الرابعة من المحادثات الإيرانية الأمريكية في عُمان".

ترامب يزور الشرق الأوسط وعينه على بعض من السياسة وكثير من المصالح!

متابعة / المدى

يتوجه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاثنين الى الشرق الأوسط في زيارة تشمل السعودية وقطر والامارات، ويأمل خلالها في أن يبرم على الأقل صفقات تجارية كبرى، في ظل الصعوبات التي تواجه تحقيق تسويات للنزاعات الإقليمية.

وأكد البيت الأبيض أن ترامب يتطلع لـ"عودة تاريخية" الى المنطقة، في أبرز زيارة خارجية يجريها منذ عودته الى البيت الأبيض مطلع العام الحالي، وستطغى عليها الحرب في غزة والمباحثات النووية مع إيران. وفي مطلع ولايته الأولى قبل ثمانية أعوام، اختار ترامب الرياض محطة خارجية أولى له في زيارة طبعتها صورة له وللملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، يضعون أيديهم على بلورة نموذج. ويؤشر قرار ترامب مجددا تخطي الحلفاء الغربيين التقليديين واختيار دول الخليج كمحطة خارجية أولى له (باستثناء زيارته الفاتيكان للمشاركة في تشييع البابا فرنسيس)، الدور الجيوسياسي المتزايد الذي تحظى به هذه البلدان الثرية، إضافة الى مصالحه التجارية الخاصة في المنطقة.

ويقول مدير برنامج الشرق الأوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية جون ألتمان "يصعب علي أن أتجنب فكرة بأن الرئيس ترامب يزور الخليج لمجرد أنه يشعر بالسعادة في هذه المنطقة".

ويتابع "سيكون مستقبلاو كرماء ومضايقين. سيتطلعون لعقد صفقات، سيكيلون له المديح ولن ينتقدونه، وسيعاملون أفراد عائلته على أنهم شركاء تجاريون في الماضي والمستقبل". ويتوقع أن تقدم الرياض وأبوظبي

مسار مختلف".

وتابع: "إيران في وضع أكثر ضعفا مما كانت عليه قبل عقد من الزمن، ومن غير الحكمة أن يختبر الإيرانيون الرئيس الأمريكي دونالد ترامب". وأكمل: "نعتزم في المراحل المقبلة الضغط على الإيرانيين لوقف تمويل وتزويد جماعات مثل حماس وحزب الله والحوثيين بالأسلحة".

ونكرت وكالة "تسنيم" الإيرانية شبه الرسمية للأنباء، نقلا عن مسؤول في فريق التفاوض الإيراني

والدوحة أفضل ما لديها لاستقبال الرئيس الجمهوري البالغ ٧٨ عاما.

وإضافة الى الترحيب الحار والمراسم الاحتفالية بالزائر الأميركي، يتوقع أن تبرم الدول الثلاث صفقات مع إدارة ترامب تشمل مجالات الدفاع والنقل الجوي والطاقة والذكاء الاصطناعي. وأكدت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارولابن ليفيت الجمعة أن "الرئيس يتطلع لبدء عودته التاريخية الى الشرق الأوسط"، وذلك للترويج لرؤية سياسية يهرزم فيها التطرف لصالح التبادلات التجارية والثقافية".

على رغم ذلك، لن يكون في مقدور ترامب تجنب القائمة الطويلة من الأزمات الإقليمية، بما في ذلك الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة، والتوتر مع المتمردين الحوثيين في

اليمن، والمرحلة الانتقالية في سوريا عقب الإطاحة بالرئيس بشار الأسد. وأدت دول الخليج أدوارا جيوسياسية متزايدة في الولاية الثانية لترامب، إذ تشارك قطر في جهود الوساطة بين إسرائيل وحماس بشأن غزة، بينما استضافت السعودية مباحثات متعددة الأطراف بشأن الحرب في أوكرانيا. وتقول الباحثة في معهد دول الخليج العربي في واشنطن آنا جايكوبز "يأتي ترامب الى الخليج أولا لأن المنطقة أصبحت مركز ثقل جيوسياسي ومالي". وسيلتقي ترامب في الرياض قادة الدول الست لمجلس التعاون الخليجي.

الا أن جدول الزيارة الإقليمية لا يشمل إسرائيل، الحليف الرئيسي للولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط.

وأثار استبعاد الدولة العربية تساؤلات



بشأن توتر محتمل بين ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو. وجعلت إسرائيل من موعد الزيارة مهلة لمساعي التوصل الى اتفاق لوقف إطلاق النار مع حماس في غزة، ملوِّحة في حال فشل ذلك بتوسيع عملياتها العسكرية في القطاع تمهيدا "للسيطرة" عليه. ويبدو أن ترامب يعتمد بشكل متزايد أسلوب عدم التدخل في هذه المسألة، على رغم إعلان السفير الأمريكي لدى إسرائيل هذا الأسبوع، أن بلاده تعد خطة لإيصال المساعدات الى غزة من دون مشاركة الدولة العبرية التي طبقت حصارها على غزة مطلع آذار/مارس.

ويتوقع أن مساعي ترامب منذ ولايته الأولى لابرام اتفاق تطبيع بين السعودية وإسرائيل، ستبقى على نار هادئة طالما أن الرياض تشدد على تحقيق تقدم نحو

وفي حين شدد البيت الأبيض على أن الأعمال التجارية لترامب وعائلته لن تكون موضع بحث خلال زيارة الرئيس الأمريكي، إلا أن بعض الاتفاقات المبرمة في الآونة الأخيرة تترك مجالا للتساؤل.

ووقعت "مؤسسة ترامب" في آذار/مارس أول اتفاق تطوير عقاري لها في قطر، تضمن بناء ملعب غولف وفلل سكنية. كما أطلقت المؤسسة تفاصيل بشأن مشروع بناء ناطحة سحاب في دبي بكلفة مليارات الدولارات، يمكن استخدام العملات الرقمية في شراء شقق فيها. وعلى رغم حضور نجل

ترامب إريك الى الدوحة ودبي للترويج لهذه الصفقات، وتأكيد شقيقه دونالد جونيور ضرورة تحقيق إيرادات من شعار "لنجعل أميركا عظيمة مجددا"

الذي يرفعه الرئيس الأميركي، يصنّر البيت الأبيض على الفصل بين السياسة والمصالح التجارية.

وقالت ليفيت "من السخافة بمكان أن يلمّح أي كان فعلا إلى أن الرئيس ترامب يقوم بأي شيء لمصلحته الخاصة".

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

إيران . . المفاوضات بدلا من الصواريخ



أياد العنبر

مواجهة خصوصها، وهدفها إيقاف التصعيد، فهي استراتيجية للمناورة في المواقف السياسية والانسحاب خطوة إلى الخلف، ولا تسعى دائما لتحقيق أهداف إيران في سياستها الخارجية، وإنما لمنع الخصم من تحقيق أهدافه، من خلال التراجع المؤقت عن سياستها. وعادة ما تستخدم هذه الاستراتيجية عندما تريد التهدة، تدبر إيران الصراع الآن وفق منطق الدولة وحسابات الريح والخسارة، وبدأت بسحب خطاياتها وشعاراتها الأيديولوجية التي ترفعها ضد أميركا، ويعيدا عن الصدام المسلح المباشر أو الدخول في حرب مباشرة، إذ تدرك أن الانجرار إلى ساحة المواجهة العسكرية مع إسرائيل أو أميركا سيكون بمثابة اللعبة الصفريّة، لدى إيران الكثير من المنشآت والمؤسسات التي يجب أن لا تكون هدفا لأي هجوم عسكري من قبل أميركا أو إسرائيل.

على الرغم من المكابرة وعدم الاعتراف في خطاب القادة الإيرانيين، بشأن فشل استراتيجية تحقيق الردع من خلال النفوذ الإيراني في بلدان المنطقة ويكون قرار الدولة تحت سيطرة الأنزع والفصائل المسلحة في البلدان التي تسيطر عليها، لمواجهة خصوم إيران، والبقاء ضمن خطوط صراع وتنافس مع تلك الأنزع وليس مع إيران مباشرة، لكن على أرض الواقع لم يعد هناك حضور في خطاب الإيرانيين عن "هلال شعبي" و محور المقاومة"، لأن ذلك أصبح من الماضي في ظل خارطة الشرق الأوسط الجديد التي ترسم بفاض القوة وإرجاع إيران إلى حدودها.

رغم ذلك، لا يمكن الاستهانة بالدهاء السياسي الإيراني، فالإيرانيون يجيدون لعبة البرغماتية في السياسة، ويختارون التوقيت المناسب لتقديم التنازلات للحفاظ على نظامهم، وتأجيل شعار "تصدير

للمكسب الذي حققته في اتفاق (1+5)، ألا وهو الاعتراف بها كقوة دولية وليس إقليمية فقط. ولكن المفاوضات ستكون ربحا إذا نجحت في إبعاد إيران عن الانجرار نحو حرب تريدها إسرائيل قبل أميركا.

وهو الذي كان نقطة الشروع في الاتفاق (1+5)، ويدعو أن إيران اختارت العودة إلى البدء الذي طرحه الرئيس الراحل هاشمي رفسنجاني في 2017 القائم على أساس أن "عالم الغد هو عالم المفاوضات لا عالم الصواريخ".

فطهران التي رفضت العودة إلى التفاوض مع واشنطن بعد إلغاء اتفاق (1+5) من قبل إدارة ترمب في 2018، وكانت تصر على وجود ضمانات للعودة مرة أخرى لطاولة المفاوضات. تعود اليوم من دون وجود هذه الضمانات، لا بل على العكس تحت تهديد استراتيجية "الضغط الأقصى" التي تبنيتها إدارة ترمب بعد عودته إلى البيت الأبيض، ووضعها بين خيارين لا ثالث لهما، إما التلويح بالضربة العسكرية وإما القبول بالمفاوضات. وكان تصريح الرئيس الأميركي دونالد ترمب واضحا بقوله: "نريد التوصل لاتفاق مع إيران، وأن عليها اتخاذ القرار".

تعود إيران إلى المفاوضات وهي تدرك أن المواجهة الحالية مع إدارة ترمب "حرب إرادات" وإذا اختارت إيران الثبات على موقفها الرافض للتفاوض، عليها مواجهة عواقب التشدد بالعقوبات الاقتصادية أو البقاء تحت التهديد بالضربة العسكرية.

ويدرك القائد الأعلى في إيران أن الجلوس إلى طاولة المفاوضات تحت ضغط متغيرات المنطقة بعد 7 أكتوبر 2023، ليس خيارا تفضيليا، ولن يكون الأمر محصورا بالمف

النوي الإيراني فحسب، وإنما ملفات الصواريخ والنفوذ الإيراني سيكونان على طاولة التفاوض. ومن ثم، ستكون عودة إيران للجلوس إلى طاولة المفاوضات خسارة

بعدم السماح للإعفاء الأميركي باستيراد العراق للغاز من إيران. أما صنعاء فتتلقى القصف الأميركي مستهدفا ترسانتها العسكرية التي طورتها إيران.

بين تهديد ووعيد، وتحشيد حملات الطائرات الأميركية في بحر الخليج العربي، وفي المقابل جلوس إلى طاولة المفاوضات بين واشنطن وطهران بواسطة عمانية، يبدو أن خيار الحرب ليس مرجحا، أو ربما كان مؤجلا على الأقل حتى الآن.

تدخل إيران مفاوضات مع واشنطن بشأن برنامجها النووي، وهي ثالث مفاوضات تدخلها إيران في سجل تاريخ سياستها الخارجية بعد انتصار الثورة الإسلامية 1979. إذ شهدت إيران أبرز محطات تفاوضيتين: الأولى كانت نهاية الحرب العراقية-الإيرانية في 1988، وصفها السيد الخميني بـ "تجرع كأس السُم". أما المحطة الثانية فكانت الاتفاق النووي الذي عُرف بر(1+5).

ويبدو أن إيران اختارت العودة إلى البدء الذي طرحه الرئيس الراحل هاشمي رفسنجاني في 2017 القائم على أساس أن "عالم الغد هو عالم المفاوضات لا عالم الصواريخ".

فطهران التي رفضت العودة إلى التفاوض مع واشنطن بعد إلغاء اتفاق (1+5) من قبل إدارة ترمب في 2018، وكانت تصر على وجود ضمانات للعودة مرة أخرى لطاولة المفاوضات. تعود اليوم من دون وجود هذه الضمانات، لا بل على العكس تحت تهديد استراتيجية "الضغط الأقصى" التي تبنيتها إدارة ترمب بعد عودته إلى البيت الأبيض، ووضعها بين خيارين لا ثالث لهما، إما التلويح بالضربة العسكرية وإما القبول بالمفاوضات. وكان تصريح الرئيس الأميركي دونالد ترمب واضحا بقوله: "نريد التوصل لاتفاق مع إيران، وأن عليها اتخاذ القرار".

تعود إيران إلى المفاوضات وهي تدرك أن المواجهة الحالية مع إدارة ترمب "حرب بتفاوضون بأن" إيران تسيطر فعلا على أربع عواصم عربية.. خسرت سوريا، ولا تريد الاعتراف لحد الآن بنظام الحكم الجديد، وفي لبنان يستدعى السفير الإيراني في بيروت مجتبي أساني من قبل وزارة الخارجية في لبنان وإبلاغه: "عليك الالتزام بالأصول الدبلوماسية". وذلك بعد نشره على حسابه في منصة "أكس" منشورا وصف فيه "مشروع نزع السلاح بالأمم المتحدة ضد الدولة".

وبدأت أولى خطوات فك التشابك الاقتصادي بين بغداد وطهران، بقرار الإدارة الأمريكية

يجلس صانع القرار السياسي في إيران إلى طاولة المفاوضات مع واشنطن، يتأمل خريطة المنطقة التي رسم ملامحها بمهارة صانع السجاد الإيراني. ومنحها تسميات تلغي كيان الدول التي تمكن من بسط نفوذه فيها، فاطلق على سجادة نفوذه تارة اسم "محور المقاومة"، وتارة يطلق عليها اسم "محور الممانعة".

سجادة النفوذ الإيراني التي حاكها بخيوط الحرير في منطقة الشرق الأوسط طوال عشرين عاما، يشاهدها الإيراني اليوم مقطعة الأوصال، ولم يتيق منها إلا لقطعة واحدة ربما تكون بالية وخيوطها بدأت تنقطع، ترتبط بخارطة العراق. بعد أن ترمزت أوصالها في سوريا ولبنان، وها هي اليوم تنهأ في اليمن.

دخلت إيران في حرب مباشرة مع إسرائيل، بعد أن كانت استراتيجيتها طوال السنوات الماضية تتبعد عن هذه الحرب وجها لوجه. وكانت تعتمد على أزرها في إشغال دوائر النار حول إسرائيل، وتستخدمها كاستراتيجية للردع. لكن ما بعد 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 ليس مثل ما قبله، إذ وجدت إيران نفسها في مواجهة حقيقية لنفوذها الجيوسياسي ولاستراتيجية استعراض القوة الإيرانية.

لم يكن في مخيلة صانع القرار الإيراني أن لحظة 7 أكتوبر 2023 التي وصفها "المرشد" علي خامنئي بالضرورة للمنطقة- إذ "أفشلت محاولات التطبيق مع الكيان الصهيوني (إسرائيل) وسيطرته على المنطقة"- ستكون نتاجها حربا ضد نفوذ إيران وأزرها. وهي الحرب التي بدأت باستهداف قيادات "حزب الله" ونفوذه العسكري والسياسي في لبنان، وخسارة حضورها في سوريا، واستمرار القصف ضد الحوثيين بهدف تدمير ترسانتهم العسكرية. ومن ثم، الجلوس إلى طاولة

مفاوضات مع واشنطن، ويكون من ضمن نقاشاتها النفوذ الإيراني في منطقة الشرق الأوسط.

بعد أن كان السياسيون الإيرانيون يتفخسون بأن "إيران تسيطر فعلا على أربع عواصم عربية.. خسرت سوريا، ولا تريد الاعتراف لحد الآن بنظام الحكم الجديد، وفي لبنان يستدعى السفير الإيراني

في بيروت مجتبي أساني من قبل وزارة الخارجية في لبنان وإبلاغه: "عليك الالتزام بالأصول الدبلوماسية". وذلك بعد نشره على حسابه في منصة "أكس" منشورا وصف فيه "مشروع نزع السلاح بالأمم المتحدة ضد الدولة".

وبدأت أولى خطوات فك التشابك الاقتصادي بين بغداد وطهران، بقرار الإدارة الأمريكية



محمد علي الحيدري

إلى باريس... ها هم يعودون، أراهم، أسمعهم، كأنهم يسألوني، ماذا حل ببلادنا؟ ما الذي بقي من دار الحكمة؟.

كل مرة أجلس بجانب كتهم، أشعر أنني أنتقل في الزمن الذهبي، ذلك العصر الذي صاغته اللغة البصرية والكوفية في أسمي معانيها، وتركيب عطر بمعقها وسعتها. هنا، في باريس، التقيت بعراقين لم أكن أعرفهم. عشت في وطن لا يدرس أبناءه أعظم من أنجبتهم أرضه. لم أعرف الكندي ولا الجاحظ ولا جابر بن حيان كما يجب، إلا عندما وصلت إلى مدينة لا يتحدث أهلها العربية.

أشعر بالغياء لأنني انتظرت تسعة وعشرين عاما كي أكتشفهم، لكني الآن أعرف أن الكندي ليس مجرد فيلسوف، بل مؤسس الفلسفة العربية والطب التجريبي. وأن جابر ليس فقط كيميائيا، بل مفكرا يرى المادة مرآة للروح. وأن الجاحظ ليس فقط أدبيا، بل واضع أسس النقد والسخرية والوعي الاجتماعي. هؤلاء هم العراقيون

ورهافة، هو الذي مزج الفلسفة بالعلم، حتى أكاد أشم في زوايا المكتبة راحة اختراعه، كأن عطره الفرنسي الحديث قد استخرج من قلب رسائله القديمة، هناك، من بين صفحات كتبه، يحق في بصمت المعلم، يعلمني أن الفلسفة ليست علما مجردا، بل رسالة أخلاق، وتركيب عطر للروح والعقل.

أما جابر بن حيان، ابن الكوفة، ففي "كتاب السبعين" يحاور أرسطو وسقراط كما لو أنهم جيرانه، يتحدث عن الفيلسوف الصادق، عن الكيمياء التي اخترعها لا لتكون علم التحليل، بل فن التحول. يجلس على مقعد الزمن، قبل أن تبنى هذه المكتبة، ويكتب من هناك إلى المستقبل، يعلمني كيف تكون المعادلة حكمة، والتجربة عبقة.

أجلس بجانب كتهم، كمن يجلس في حضرة أولياء المعرفة. كتهم لا تقرأ فقط، بل تعاشر. من البيان إلى التبيين، ومن السبعين إلى الرسائل، من البصرة إلى الكوفة إلى بغداد، من العباسيين

كل أسبوع، أصدق إلى الطابق الثاني من مكتبة حرم جامعة كوندورسية في باريس . أوبرفيلية، لحظة تفتح أبواب المصعد، لا أجد نفسي أمام رفوف كتب فقط، بل أمام ثلاثة من أعظم العقول العراقية التي أنجبتها الدولة العباسية، (الكندي، الجاحظ، وجابر بن حيان) ثلاثة رجال، لا يفصلني عنهم سوى زمن من الغفلة، ورفوف من الورق، لكن أرواحهم هنا، وكأنهم كانوا ينتظرونني.

الجاحظ، ابن البصرة، يحق بي بعينه الجاحظين، الشجرة الواجبة، ساخر الروح، ساكن النصوص، يضحك من أعماق كتبه، يخالز المفردة كما يخالز النساء في رسائله، ويهتكم على أقدامه والفلاسفة والولا ببلغة لا تجارى. أراه وهو ينسج فقرات "البيان والتبيين"، ويفضح في أدبه رسائل التهكم المتبادلة بين معاوية بن أبي سفيان وقيس بن سعد، كأنه شاهد ساخر على عصور لم تغادر حاضرنا.

ثم يطل الكندي، وجهه الوسيم يشع حكمة

قناطر

نحن في زمن التحولات!



طالب عبد العزيز

لألجاس الأدبية والفنية عمرٌ افتراضي مثل كل ظاهرة في الوجود، تقف عنده، أو تنصرف إلى شكل ومسمى آخر، يجاوزه، أو يختلف في تظاهراته عن أصله الأول، بالقد الذي يمتد فيه، أو يقطع عنه، فقد انتهى عصر الملاحم مثلا، ولم نعد نقرأ النوع من الكتابات هذه، وعزفت السبينة عن انتاج ما كنا نسعى ونتحرق لمشاهدته من أعمال كلاسيكية، واقعية، اللهم إلا مما يجتهد المخرجون فيه، فيقدمونه من وجهات نظر مختلفة، قد لا تمت إلى الأصل بشيء، لكنها قد لا تنصرف عنه، ولم يتوقف الأمر عند الروايات والملاحم والسبينة إنما تجاوزت إلى مفاصل الحياة الأخرى.

تقف اليوم ساخرين من جملة (الشعر ديوان العرب) مثلما يقف العالم اليوم غير مبال بمقولة باريس مدينة النور، ومثلما كانت توصف به الرواية الروسية، في القرن التاسع عشر، أو روما في عصور النهضة وهكذا، حال الكثير من الثوابت الثقافية والاقتصادية والسياسية، فهذه بريطانيا التي لم تعد عظمى، حتى باتت تحكم من الهندي المستعمر، وأمريكا التي لم تعد الاقتصادية الأقوى في العالم بوجود الاقتصاديات الجديدة، وهكذا سيكون حال الايدولوجيا والأديان والمؤتمرات الفكرية والثقافية أيضا، فقد تحول الحزب السياسي إلى مجموعة بشرية تلتقي في مقهى، على القارة، في شرقنا الأوسط، بخاصة، لا يتقدم بشيء ذي معنى، أو في غرفة نادر وقائتها عبر دائرة الكترونية ضيقة، في أرقى الأحوال.

سيحق لنا استعارة ما يحدث في العالم من متغيرات وتحولات من عو امل ظهور واختفاء وتغيير الاجناس الأدبية والثقافية فهي متعلقة بمتطلبات كل عصر وقضاياه المختلفة أولا، وبالتقاليد الفنية الموروثة والمستجدة ثانيا، وبالتدرات الإبداعية للمنشئين وعقريتهم ومدى استيعابهم للموروث، وما لهم من تطلعات ثالثا، ويصحب تطبيق ذلك على مجمل مفاصل الحياة. لكن، هم بمقدورنا تطبيق الأسباب التي أدت إلى التحولات في العالم على مجتمعاتنا العربية الإجابة ستكون كلا. ذلك لأنها ما زالت تدار بعقلية التخلف والاستبداد، ومفهوم الأمير والقبيلة في السيطرة والحكم، ومن حيث المبدأ فهي تقع خارج عناية مراكز البحوث والأكاديميات، وبعيدا عن حواريات التحولات السياسية والعلمية، مع أنها تستعمل مظاهر التحولات في كثير من أفعالها اليومية إلا أن بنية التخلف والاستبداد تحجبها عن ذلك.

تسارع وسائلنا الإعلامية الرسمية وشبه الرسمية بنقل أخبار أحدث المختبرات، ويصطب شبابنا على المتاجر لشراء أحدث الهواتف والألعاب الالكترونية، وتؤثث زوجة المسؤول الحكومي بيتها بأفخر الأثاث الأوربي، وهناك العشرات من الأمثلة، التي تحاكي التظاهرات تلك، لكن زيارة سريعة لمدارسنا ومستشفياتنا ومؤسساتنا الرسمية تكشف لنا مدى البعد الذي لم نبغله، وحجم التخلف والاستبداد. لا يشعر المواطن البسيط- ضمن دوامة انشغاله بموجبات حياته- بالضرر الذي يلحقه سلوك كهذا به، لكنه سيكتشفه في التعاملات اليومية، في السوق والتبايع والمدرسة والمستشفى ووو. إذ إن بقاينا على ما كنا نراه ثابتا ومقدسا يحجب عنا ما يعفل في الكون من سلوك.

مشكلتنا أننا لم نعد نتذوق الشعر- إن تذوقناه- إلا ما لاس فجانعنا وخيائنا، ولا نسمع الموسيقى- إن سمعناها- إلا ما كان منها ندبا وصراخا، ولا نشاهد اللوحات- إن شاهدناها- إلا ما كان منها مضرجا بالدم والدموع... فيما يغابر الذين من حولنا ذلك كله، إلى ما هو خليق بأن يقرأ، ويسمع، ويعاين، بوصفه نتاج التحولات الكبرى التي لم تعد ترقا في الفكر، إنما هي الحاجة الفعلية التي تقو عليها المجتمعات.

في الطابق الثاني من مكتبة كوندورسيه . . لقاء مع العباقرة العراقيين المنسيين



الثورة الإيرانية الإسلامية"، و "نشر الكفاح ضد المستكبرين في جميع أنحاء العالم". وهناك شبه اتفاق بين القيادة الإيرانية على أن إيران تحتاج إلى فترة استراحة، لإعادة ترتيب أوضاعها الداخلية ومعالجة مشاكلها الاقتصادية التي أنهكتها العقوبات دول المنطقة.

ماذا لو؟ ماذا لو فشلت مفاوضات واشنطن-طهران؟ أو وصلت إلى طريق مسدود؟ قد يكون هذا الافتراض مطروحا للنقاش، لكنه على المستوى الاستراتيجي سيخدل المنطق في مساحة اللعبة الصفريّة، وليس العلاقات الإيرانية-الأميركية فحسب.

صحيح أن المسؤولين الإيرانيين لايزالون يعيشون حالة المكابرة ونكران الاعتراف، بخصوص نفوذهم وفشل استراتيجيتهم في المنطقة، لكنهم يعتقدون أنها مسألة وقت حتى يعيدوا ترتيب أوراقهم. ولكن لا يمكنهم الغامرة بخسارة كل شيء في مرحلة الصراع مع إدارة ترمب، فالإنحناء أمام عاصفة ترمب يترنن بتحقيق مكسب رئيس هو رفع العقوبات الاقتصادية أو تخفيفها. أما التنازلات التي يمكن أن تقدمها إيران لأميركا فهي تدخل ضمن مبدأ خسارتها لمعركة وليس خسارتها الحرب.

أميركا، أيضا، ستكون أمام محطة اختبار حقيقية لمصادقية قوة أميركا في تدمير مشروع إيران النووي، وهل هي جادة في استخدام حاملات الطائرات المنتشرة في الخليج العربي، لتحقيق هدف تدمير قوة إيران النووية، أم مجرد تهديدات يراد منها الضغط على إيران فحسب؟

إيران في حال تعرضها لهجوم عسكري، ستكون أمام خيار: فتح جبهات متعددة تستهدف الوجود العسكري الأميركي في المنطقة. وتحريك أزرها المسلحة لتهديد كل المصالح الأميركية. لأنها لم تعد في منطقة الدفاع عن النفس، وإنما لم يعد لديها شيء تخسره في حرب مفتوحة مع الولايات المتحدة الأميركية. ورغم ذلك، فإن تكلفة هذا الخيار ستتحملها إيران وحدها. وقد يكون ثمنها زعزعة النظام الإيراني من الداخل وليس نفوذه في المنطقة فحسب. ويبقى الافتراض الأهم، أن ما تعجز عن تحقيقه المفاوضات في تقليص النفوذ الإيراني في المنطقة، قد يحققه الهجوم العسكري على إيران وما تبقى من مناطق نفوذها في دول المنطقة.

أمريكا على كرسي بطرس؛ قراءة هادئة في دلالات انتخاب بابا من الولايات المتحدة

جزئيا، لمعادلات القوة العالمية التي تحتل فيها واشنطن موقعا مركزيا. كما قد يُغير هذا الاختيار حساسيات في أميركا اللاتينية وأفريقيا، حيث الشعور التاريخي بالتمهيش الكنسي لا يزال قائما، رغم الحيوية الدينية الهائلة في تلك المناطق. في المحصلة، لا يُكن فصل هذا الانتخاب عن سياق التغيرات الكبرى التي يعيشها العالم الكاثوليكي، بين حاجته إلى التجديد والانفتاح، وتمسكه بجذوره الروحية والأخلاقية. إن قيادة أميركية للفاتيكان ستكون أمام اختبار مزدوج: الحفاظ على وحدة الكنيسة وهويتها الكونية من جهة، ومواكبة قضايا العصر بجرأة ومسؤولية من جهة أخرى. وما بين هذين التحديين، تكتب مرحلة جديدة من تاريخ البابوية، عنوانها: أميركا في قلب القرار الروحي العالمي.

فقط أستمع. في تلك اللحظة، أسمع ضحكة الجاحظ، وأفكار الكندي تتردد الإنجليزية... وكان العالم عرقهم قبلنا، واحتفى بهم أكثر منا.

كيف صارت كتب الجاحظ تُدرّس في جامعات أوروبا، فيما أبناء البصرة يجهلون حتى اسمه؟ كيف صار الكندي مرجعا للفلاسفة المعاصرين، فيما لا مكان له في مناهج بلاد أنجبته؟ كيف صارت الكبيياء التي أسسها جابر تنسب لغيره، فقط لأننا فقدنا القدرة على التوفيق والاعتراف؟ هذا ليس فقدان ذاكرة، بل خيانة ذاكرة.

كل يوم أجلس بجوارهم، أقرأ صفحاتهم، وأشعر وكأنهم يتفقدسون من بين السطور، يمدون لي أيديهم لا ليعلموني فقط، بل ليعاتبوني. يسألوني: من أتمم اليوم؟ وأين نحن منكم؟ هل لا زلتم تقرأون؟ هل بقيت دار للحكمة؟ هل بقيت بغداد؟.

أحيانا، أضع يدي على صفحة من صفحات كتبهم وأغلق عيني. لا أقرأ، إلا إذا عبرنا الحدود. أقرأهم اليوم بلغات أخرى: الفرنسية، الألمانية، الإنجليزية... وكان العالم عرقهم قبلنا، واحتفى بهم أكثر منا.

لقد عرقتم أخيرا، بعد تسعة وعشرين عاما، لكنني اليوم أملكهم معي. كلما فتحت كتابا، شعرت أنني أعيد بناء دار الحكمة، لبنة لبنة. كلما قرأت سطرا، شعرت أن بغداد لم تمت. وأن الكوفة والبصرة لم تخرسا. وأن العراق، مهما نسي، سظل كتبه شاهدة على أنه أنجب من يعلم العالم.

فقط أستمع. في تلك اللحظة، أسمع ضحكة الجاحظ، وأفكار الكندي تتردد الإنجليزية... وكان العالم عرقهم قبلنا، واحتفى بهم أكثر منا.

كيف صارت كتب الجاحظ تُدرّس في جامعات أوروبا، فيما أبناء البصرة يجهلون حتى اسمه؟ كيف صار الكندي مرجعا للفلاسفة المعاصرين، فيما لا مكان له في مناهج بلاد أنجبته؟ كيف صارت الكبيياء التي أسسها جابر تنسب لغيره، فقط لأننا فقدنا القدرة على التوفيق والاعتراف؟ هذا ليس فقدان ذاكرة، بل خيانة ذاكرة.

كل يوم أجلس بجوارهم، أقرأ صفحاتهم، وأشعر وكأنهم يتفقدسون من بين السطور، يمدون لي أيديهم لا ليعلموني فقط، بل ليعاتبوني. يسألوني: من أتمم اليوم؟ وأين نحن منكم؟ هل لا زلتم تقرأون؟ هل بقيت دار للحكمة؟ هل بقيت بغداد؟.

أحيانا، أضع يدي على صفحة من صفحات كتبهم وأغلق عيني. لا أقرأ،

في لحظة تعكس تحولات كبرى في التوازنات الدينية والثقافية داخل الكنيسة الكاثوليكية، جاء انتخاب أول بابا أميركي لقيادة الفاتيكان حدثا تاريخيا يستحق قراءة متأنية تتجاوز الاحتفاء الإعلامي العابر. فهذا الاختيار لا يمثل مجرد تنويع لسيرة رجل دين من قارة جديدة، بل يعكس تراكما عميقا للنفوذ الأميركي في مفاصل الكنيسة العالمية، وتحولا في نظرة الكرسي الرسولي إلى أولويات القيادة والمعايير الثقافية والديموغرافية التي تحكم قراراته.

لا شك أن للولايات المتحدة نقلاً كاثوليكيًا متزايًا؛ إذ تشير الإحصاءات إلى تنام ملحوظ في أعداد الكاثوليك الأميركيين، لا سيما في أوساط المهاجرين من أميركا اللاتينية. لكن البعد الأهم يكمن في الدور الذي بات يلعبه الكاثوليك الأميركيون في تمويل



أحمد حسن

التي تشأنا فيها، والتي طالما حجبت عنا وجوهنا الحقيقية تحت ركام السياسة والدمار والسيان.

في هذا الطابق الهادئ، وسط صمت الكتب وهمس المعرفة، أشعر أنني في ضيافة عابرة صنعوا تاريخنا لم نعد ندرسه، وتركوا أثرًا لا نعود إليه

في أهمية المعاودة والتأصيل

د. نادية هناوي

لا شك في أن الملحمة أول جنس شعري وصل إلينا مدونا عن مرحلة هي متأخرة بالنسبة إلى الزمن الذي فيه عُرفت الحكاية الخرافية التي كانت تُحكى على وفق ترتيب معين ومنه اشتقت الأنواع الحكائية والشعرية والأغاني والمأثورات القولية والحكايات الشعبية والأناشيد والتراثيل وأغلبها ذات طابع ديني وتأثيراتها تتضح في ملحمة جلجامش التي أثرت بدورها في الإغريق والرومان. وكان الباحث والأثاري العراقي الأستاذ طه باقر قد ذهب إلى أن لأدب في وادي الرافدين أو أدب العراق القديم ميزتين ليستا في غيره من الأدب القديمة: الميزة الأولى أنه موغل في القدم وسبق جميع الأدب العالمية سواء أكان ذلك من ناحية الأساليب وطرق التعبير أم من ناحية الموضوع والمحتوى أم من ناحية الأخيلة والصور الفنية، والميزة الثانية انه وصل إلينا على هيئته الأصلية غير محور أي كما كتب ودون بأنامل الكتبة السومريين والبابليين قبل 4000 عام على عكس الأداب العالمية القديمة التي عانت من التحوير والتبديل والإضافة على أيدي النساخ والجماعين والشراح. وعلى الرغم من تطور أساليب البحث ومناهج الدراسة الغربية منذ عصر النهضة الأدبية حتى اليوم، فإن الاعتقاد ما زال ساريا بأن العرب عرفوا الحكاية الخرافية بعد تعريب ألف ليلة وليلة وإليه. ولقد أكد ديرلاين هذا الاعتقاد في قوله: (فإذا ما عثر الإنسان لدى العرب على حكايات خرافية شبيهة بما عند الألمان فلا بد لكي نفس ذلك من الرجوع إلى أصل حكايات ألف ليلة وليلة أي إلى أصلها الهندي كما ادعى شليجل بحق) وكان أوربا ليست هي من أقامت على آداب العرب آدابها الحديثة، بل أن كثيرا من المستشرقين لا يذكرون العرب إلا في تشكيلهم الإسلامي فيذكرون الحضارات الصينية واليابانية والهندية ثم يذكرون الحضارة الإسلامية؛ فهذا صاحب كتاب(صدام الحضارات) يقول (يقر جميع الباحثين الرئيسيين بوجود حضارة إسلامية متميزة بعد أن نشأ



طه باقر

الإسلام في شبه الجزيرة العربية في القرن السابع الميلادي.. ثقافات متميزة وحضارات فرعية كثيرة توجد داخل الإسلام تضم العربية والتركية والفارسية) ان هذا القول لا يخطئه التباعد التاريخي بين العرب والألمان حسب، بل يكذبه أيضا ما كان للاكديين من تأثير في الأقوام العربية التي هاجرت شمال الجزيرة العربية وهو زمن بعيد جدا عن عصر ترجمة ألف ليلة وليلة، وقبله بزمن كانت قد نمت عند العرب فنون أدبية شعرية وسردية اتخذت قاعدتها من الحكاية الخرافية.

إن أهمية معاودة دراسة الحكاية الخرافية يؤكدها هذا التطور في النظرية الأدبية عامة ونظريات السرد

ما بعد الكلاسيكي خاصة التي أولت في الأونة الأخيرة اهتماما خاصا بالسرديات ما بعد الحداثية التي استعادت بدورها المنحى اللاواقعي في السرد واهتمت بالجزر الأساس

الذي منه انطلق السرد وتشكلت

قوالب الأجناس السردية ألا وهو

الحكاية الخرافية حيث طوالة الشعوب

والآلهة والأبطال الخرافيين من البشر

والحيوان.

ومن يعد إلى أدب وادي الرافدين

فسيجد أنهم كانوا يذكرون في أدبهم

مضابيا بعيدا مجيدا يتغنون به ويكون

عليه لانه كان عصرا ذهيبا. ومن هنا

تطور الشعر عندهم كنتيجة لتطور

فن الرثاء وتراثيم المراثي التي فيها

تقبع حكايات في الأساس لكثير من

القطع النثرية التي اتخذت

شكل الرسائل وأعمال الملوك

موسيقى الاحد

عاما على وفاة جوزفين بيكر



ثائر صالح

تعود جذور الفن المسمى كاباريه إلى قرون ماضية. وهو عبارة عن فن ترفيهي انتشر في بعض الأماكن قد تكون كازينو أو ملهى أو حانة أو فندق أو الأماكن التي يقدم فيها الطعام والشراب، ربما كوسيلة لجذب الزائرن، عبر تقديم الأغاني والرقصات وشيء من فنون المسرح، لكن الفن الكاباريه بمفهومه الحديث بدأ في 1881 عندما افتتح أشهر محل كاباريه القط الأسود في في موناكو، باريس، حيث أصبح المثل الذي سار عليه الفن المشابه في باقي الدول، مثل هولندا (1885) وألمانيا (1901) وغيرها من الدول لاحقا. ومميزات هذا الفن – عدا الرقص الاستعراضى والغناء – هي العروض الفكاهية الساخرة والتي تمتد حتى النقد السياسي والاجتماعي، وهو أمر نلمسه بشكل واضح في ألمانيا خلال جمهورية فايمار حتى 1933، عندما أصبح الكاباريه أحد وسائل الصراع مع النازية سواء عبر الأغنية السياسية أو الفكاهة وتعرية النازيين. كانت جوزفين بيكر (1906 – 1975) واحدة من أشهر فنانات القرن العشرين ممن ارتبط



كارل يونغ

والأخبار التاريخية ومجموعة كبرى تتضمن التراثيل والأغاني الدينية والصلوات والأدعية المخصصة للآلهة المختلفة في الأعياد الدينية. وما من عادة من عادات أهل وادي الرافدين إلا هي متخيلة ومحكية عن أناس منهم تشكلت هذه الشعوب كراعة أو صيادين أو مزارعين.

إن التغالف عن التاريخ الرافديني الذي تنتمي إليه الحكاية الخرافية هو في الحقيقة تغافل عن فهم ميكانيزما البشر في التفكير ودور الفكر البشري الأول في التأسيس للحضارات وبناء الدساتير ونشأة الآداب. وليس من قصيدة وراء هذا التغافل سوى قصيدة تغيب الموطن الأصلي للحكايات الخرافية الذي هو بلاد سومر.

وتحديد هذه الميكانيزما الفكرية وربطها بموطن معرفتها الأول يعني وضع أساس صحيح لبناء نظرية أدبية جديدة تذهب بعيدا عن الحكايات الإغريقية واليونية والهندية والبيزنطية والأوربية وتقرّب كثيرا من الشرق الأوسط وبلاد وادي الرافدين عامة ومن بعدهم العرب خاصة.

ولعل في هذه القرابة ما بين الخرافة والأسطورة والملحمة تؤكدا لحقيقة أن الحكاية الخرافية هي القاعدة الأساس لأي عمل فيه للخيال دور ومتمولد بالظفرة وبطريقة إبداعية وإعية أو ارتجالية وبحسب ما يتوفر للإنسان من طاقة في تصوير قوى الطبيعة المليئة بالأسرار وتمثيل طبائع البشر في إدراك الكون من حولهم. ومن ثم لا نظرية أدبية من دون مركزة الحكاية الخرافية كنقطة منها تفرعت الأنواع الأدبية الأخرى



صامويل هنتوتون

فضلا عما أسست عليه المجتمعات نظلها الحياتية ووضعت قوانينها مخطوطة على الرقم الطينية بدءا من السومريون قبل سبعة آلاف سنة ومرورا بالأساطير والهابولا(الحكاية على لسان الحيوان) ووصولا إلى قصص بوكاشيو وحكايات سترابارولا.

ومهما يكن من نظريات تدعي أن الحكايات الخرافية أصلها هندي أو بوندي، فإن الاكتشافات الأثرية تبطل مثل هذه الدعاوى وتؤكد أن النظرية الأدبية ينبغي أن تبدأ من الأصل الذي هو الحكاية الخرافية في بلاد الرافدين التي امتلكت أرثا سرديا منها. وهو على قلته يؤكد أنها كانت القاعدة لكل أشكال الكتابة الأدبية وغير الأدبية التي عرفها الإنسان لاحقا لاسيما موضوعة الحياة والموت التي تغلغل في كثير من قصص العرب الطريفة عن أخبار المعمرين كقصّة لقمان الحكيم الذي عاش أعمار سبعة سنور كان آخرها لبد.

إن بغيتنا من إرجاع الحكاية الخرافية إلى شكلها الأول هو تأصيل النظر السردى ما بعد الكلاسيكي وتعزيزه جهود المنظرين في مساعيهم نحو تقعيد أساسات السرد بأجناسه وعناصره على وفق محددات محورها هو العناصر الخرافية أي السلاطيفية أو غير الواقعية التي هي ميراث فني من موراث الحكاية الخرافية الضاربة جذورها في القدم.

ومن المؤكد أن الإنسان فكر وتأمل ما هو أقوى منه، واستجاب لما كان فكره يصوره له أو يتخيله غير مفرّق بين ما هو ممكن ولا ممكن، حقيقي وسحري، أدبي وغير أدبي. ومن هنا كانت حياته

قائمة على الرموز التي استقاها من أساطير تخيلها وعليها بنى عقائده فأسس الحضارات وشيد الدساتير والأحكام.

وميزة الرموز أنها قابلة للتناقل عبر الأجيال وتستمد من تناقلها الجبلي هذا مزيدا من الرسوخ كما تكون قابلة للتوالد والتطور. وما نظرية كارل يونغ حول اللاوعي الجمعي والانتقال الجينالوجي للثقافة سوى مثال من أمثلة علمية كثيرة يمكن بها تدعيم عملية التناقل الجبلي للشعوب عبر التاريخ. وقد تتشابه الرموز بين بعض الشعوب لكن يظل لكل شعب خصوصيته في تناقل الرموز، فالأصل الذي هو الحكاية الخرافية يظل خاصا بكل شعب وما عنده من طقوس دينية وشعائر حياتية. وما البعدية الكلاسيكية في نظرية السرد غير الطبيعي سوى استعادتها للسرد في أزمان سحيقة لم تكن النظريات الأدبية الكلاسيكية قد أولتها اهتماما على أساس أن تلك الأزمان بادئية قديمة ولم يكن لأدب أي تشكل صوري يصلح للدراسة مع أن في معتقدات الشعوب صورا مختلفة اتخذت من أشكال الحيوانات والطبيعة الصامتة موضوعا أدبيا لها. وما زالت هذه التصورات تعيش في عقائد هذه الشعوب المعاصرة الروحية والجغرافية وبشكل تلقائي.

والأساس الذي تتم فيه معاودة دراسة الحكاية الخرافية هو التخيلير لها بصفتها سردا غير واقعي هو ناتج من نواتج تفكير الإنسان في أزمان سحيقة لم تسع إلى البحث فيه أية نظرية من نظريات السرد البنائية وما بعد البنائية، ذلك أن صراع العالم اليوم هو صراع ثقافات والثرات العربي لاسيما في ما قبل العصر الجاهلي ما زال مدفونا أو مجهولا أو بالأحرى هو موجود ولكنه خام لم تصل إليه أيدي الباحثين العرب بشكل شمولي مثلما لم تصل أيديهم إلى حقيقة ما نقل من إرث العرب الأدبي والفكري إلى أوربا عن طريق الأندلس. ومؤكد ما لأدب والفكر من دور في بناء واقع جديد تتعدد فيه الثقافات وتبنى من خلاله الحضارات، والحضارة والثقافة متلازمان في تشكيل أسلوب حياتنا وحياة الشعوب من حولنا.

حضور مميز للمدى في معرض الدوحة الدولي للكتاب 2025



وقال ايهاب القيسي مدير المعارض في دار المدى: وتأتي هذه المشاركة في إطار حرص دار المدى على الحضور الفاعل في أبرز المعارض العربية والدولية، وتعزيز التواصل مع القراء والمتقنين من مختلف الدول. وأضاف ان مشاركة المدى في دورة هذا العام، تتضمن الكثير من العناوين الجديد، وخاصة الكتب المترجمة وكتب اليوميات والمذكرات، وأشار أن المدى تحرص على المشاركة في كل دورة لعرض الدوحة الأهمية. هذا وقد انطلقت اليوم الثامن من مايو 2025فعاليات الدورة الرابعة والثلاثين من معرض الدوحة الدولي للكتاب بمركز الدوحة للمعارض والمؤتمرات، تحت شعار "من النشئ إلى الكتابة"، وسيواصل حتى 17 مايو الجاري. وافتتح المعرض الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية.

متابعة المدى

د

شاركت دار المدى للنشر في معرض الدوحة الدولي للكتاب 2025 بجناح خاص، تحت شعار ملهم؛ "من النشئ إلى الكتابة". والذي انطلقت فعالياته يوم 8 من هذا الشهر، ويعد هذا المعرض الأكبر في تاريخه، حيث تشارك فيه 522 دار نشر من 43 دولة، مع فلسطين كضيف شرف، لتقدم مزيجاً مذهلاً من الفكر، الثقافة، والإبداع من كل أنحاء العالم.

ع

العدد (5904) السنة الثانية والعشرون – الأحد (11) أيار 2025

قناديل

■ لطيفة الدليمي

نحن نفكر، هم يصنعون !!

كتيرون يؤمنون حدّ التصريح المعلن أنّ "الأخر لافكر لديه. هو يصنع فحسب". أظنّ المقتنعين بهذه العبارة من غير الجهر بها هم أكثر بكثير من المجاهرين. يستطيع كل منا أن يقول ما يشاء؛ لكنّ المغايل المرئية على الأرض هي التي تبرهن على صدق ما نقول. بغير هذا لن تكون أفلوئنا سوى طاقة مبددة في العراء. لن نهتماً الخلفية الثقافية والاجتماعية لن يصرّح بهذه الفكرة. الأمر سواء لو وضع القائل عقلا على رأسه أو اعتمر عمامة أو ارتدى ربطة عبق مع بدلة (أرماني). سنفكك خليات هذه المقولة بهوء، ثمة عناصر مشتبكة دافعة لمثل هذه القناعة الخيئية أو المصرّح بها جهرا. أوّلا: هي أقرب لملاذ معاني مدفوع بألية دفاعية Defense Mechanism ناجمة عن الشعور المتنامي بالخذلان والعجز. يبدو الجل الناجز والأكثر يسرا من سواه هو التشتّب بالمقولات الكبيرة ذات الوقع الرنان الذي تطرب له النفس المخذولة. ليس أيسر من القول (الأخر لايمتلك فkra. هو يصنع حسب) ثمّ تضفي في قبيلوتك المسترخية متخيلا أنّ الفكر –كل الفكر– إنما هو منتج مخنوم بإمضائك. إنها سايكولوجيا الوهم؛ أطرح مقولة كبيرة تتخفّف بتأثيرها من ثقل شعورك بالخسارة. ثمّ تمنّع بنوم ثقيل. هذه المراوغة النفسية تبدو أهون في حمولتها من مقولة أخرى يصرّح مبتدعها أنّ المسلمين لم يخلقوا للعمل والإنجاز والإبتكار بل لهداية الآخرين!! حتى في أدبيات التنمية نغثر على مكافئ لهذه العبارة عندما يصرّح كثير من الخبراء أنّ العقيلة العربية (لننتبه: قلّت العقيلة Mentality وليس العقل Mind وبينهما فرق شاسع) هي عقلية أخروية لا تصلح للإنجاز والإزدهار الدنيوي.

ثانياً: لا يمكن إغفال الجانب الفلسفي المعرفي (الإبستمولوجي) عن هذه الأطروحة. الإنشائية هنا في مفردة الفكر Thought. يبدو لمطلقي هذه الأطروحات ومروّجها الجاهرين والمتخفّين أنّ الفكر هو نتاج (التكاي) والأمانّ المغلفة. ترى أحدهم يحرص وهو يتحدث أن تكون في خليفة مجلسه أجزاء كثيرة من كتب تراثية في معظنها: ثلاثون جزءا من كتاب (.....) وخمسون جزءا من موسوعة (.....). معرفتنا قهيقة كلامية وليست معرفة مؤسسة على معايير اختبارية. ثمّ هناك الفصل الحاصل بين الفكر والنتاج العملي. الفكر في النهاية يسعى لارتقاء النفسي والمادي بحياة الإنسان. بمعنى آخر: يسعى الفكر لخلق الثروة ورفاه المجتمع عبر وسائل وبكيفية مستجدة كل بضعة عقود. هل أحثّاج التذكير بالدكاء الاصطناعي ومؤثراته التي تعيد تشكيل عالما المعاصر؛ التفلسف من أجل التفلسف المحض لن تغد بضاعة الغرب. تلك بضاعتنا التي هي منتج كلامي أكثر من كونها فلسفة حقيقية.

ثالثاً: ربما نغف في خطر التعميم القائم على إنطباع المشهد الأول. قد نسافرُ للصين أو للغرب فنكتشف أنّ معظم من نتعامل معهم أناس عاديون؛ بل أقلّ من عابرين بمقاييسنا. بمضون أغلب ونهتهم في العمل، يتناولون طعاما بسيطا سريعا، ويطلقون العنان لجوعهم في عطلة الاسبوع. سنكتشف أنهم ليسوا كانوا خارقة كما تصورناهم. المضلة فينا وليست فيهم. نحن من نخيل أمرا غير حاصل في الواقع؛ لكنّ في المقابل لا يصحّ الارتداد إلى مقاييسه أن هؤلاء لاعلاقة لهم مع الفكر. هم يتصرفون على أساس علمي، لا يحشرون أنوثهم في موضوعات الحداثة ومابعد الحداثة والعلاقات السياسية وسياسات الدكاء الاصطناعي ووووو،،،، نعم قد يقرّؤون فيها لكنهم لا يتحدثون حديث ذوي خبرة مترابكة؛ بل حتى قراءاتهم غالبا ما تكون بسيطة بعيدة عن الموضوعات الغارقة في التقنيات التقنية. الآخرون مثلا يسوّغون هذا الأمر بقولهم أنّ من ينشد معرفة يتأخّر بأيّ حقل معرفي عليه أن يؤرّك كل جهده وطاقته لذلك الحقل، وسيتقاضى أتعابا عن جهده إذ لا وليمة مجانية في الكون، كما أنّ سنوات العمر لن تكفي لبعثرتها في تنف معرفة من هنا وهناك. يعرف معظمنا من بعض خبرته هذه الحقيقة. ولو أدبت إيراد أسماء شرقية وغربية من الباحثين في حقول معرفية بعينها فليس أيسر من هذا الأمر. الأسماء أكثر من أن يحيطها إحصاء.

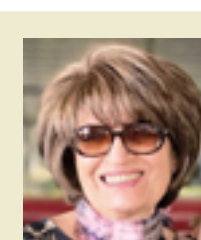
رابعاً: ثمة جانب أخلاقي في المسألة يختصّ بالصناعة الأخلاقية لدينا. الأخلاق لدينا منتج فلكوري يبدو مكمّلا ومكتفيا بذاته منذ سنوات النشأة الأولى وليس عرضة للتغيير والتبديل بفعل الخبرات المستجدة. ولما كانت خبراتنا المستجدة الناجمة عن التفاعلات الثقافية (صدام الثقافات) قليلة أو محدودة لأسباب كثيرة فقد نشأ لدينا نمط متكلّس منّ الفلكلور الأخلاقي المدعم بشواهد دينية حسب. لا بأس من مثال حيّ. لنذكر فيما كتبه الدكتور صموئيل جونسون: "لا يوجد على الأرض مكان يصدمك بالغرور المتّرخّص في ألمانيا البشرية أكثر من مكتبة عمومية؛ فمنّ الذي لن تنكسر غطرسته المتخيلة وهو يرى الجدران الأربعة للمكتبة ملأى عن آخرها بالمؤلفات الضخمة نتاج التأمّلات الشاقة والأبحاث الدقيقة التي لا يعرف أحد الكون المخبوءة في فهرس محتوياتها؟". قارنوا هذا المثال الجذاب والمثير في حمولته العملية مع المقولات الوعظية العامة لدينا. كم أتمنّى أن يقف المعني بقفر الآخرين إلى الفكر أمام متحف المزيبوليتان في نيويورك أو مكتبة بوليفان في جامعة أكسفورد مثلا. لن يكون أمامه سوى أن يقلع عن غطرسته أو أن يقلل عائدإ إلى صلاذه الحمايني البعيد ليداور أفكاره الشخصية بمفرده.

خامساً: ثمة مغاظة داخلية في مقولة (الأخر لافكر لديه. هو يصنع حسب) تجعل منها مقولة متهافئة تاريخيا. كيف يحصل التصنيع أو الثورات الصناعية على وجه الدقة؟ هذه الثورات لن تصنعها عقول راکدة بل عقول تفكر. الأفكار تسبق الأفعال أي كانت تلك الأفعال. قد نفكر بأفكار لا تنتهي إلى أعمال مشهودة على الأرض؛ لكنّ العكس غير صحيح. لا أفعال من غير أفكار تسبقها وتمهّد لها. الأعاجيب الهندسية مثلا هي نتاج أفكار عبقرية إستطاع أصحابها تطويع البيئة الطبيعية لخدم تطلمات الإنسان وطموحاته. لو تابعنا الخط التطوّري للثورات الصناعية لرأينا أنّ مقدار الفكر ونوعه في كل ثورة لاحقة يتقدّم على الثورات السابقة، وها نحن مع مقدم الثورة الصناعية الخامسة على وشك الدخول في عصر الدكاء الاصطناعي العام والفاقق. يحصل هذا التطوّر الثوري من اشتباك الأفكار في حقول الفلسفة والتقنية والرياضيات والعلوم العصبية والمنطق وعلوم الحاسوب وأرقى حلقات تصنيع الرقائق المصغرة.

سادساً: قد يقول المنافقون عن صدقية مقولة (الأخر له التصنيع ونحن لنا الفكر) أنهم إنما يقصدون الفكر الأخلاقي. هذه أخدوعة سائدة من قبيل دسّ السم بعسل السلام الشائع. إن ادّافع عن وهم التفوّق الأخلاقي لدى الآخرين. لن أفعل هذا مثلما لن أقف في حبال فنّ تقوّفنا الأخلاقي. نحن لسنا بأفضل منهم، وأراهم يتقدّمون علينا في أحايين كثيرة بسبب حرية الفكر غير المقيدة في التعبير عنّا يثاؤون. لننظر في حال عرفانا الذي جعلناه هيكلا عظيما ولم نزل عازمين على سلبه آخر عوامل الحياة. أين هي الأخلاق الدعاة؟ هل يفعل الألمان أو البريطانيون أو الفرنسيون أو الصينيون عشر معشار هذا لبلداتهم على مستوى البشر والساسة؟

هذا أقلّ القليل من غيض الفيض الذي يمكن تقديمه لتفنيد الأطروحة المتهافئة (الأخر لايملك فkra. هو يصنع حسب). ربما أراد منهوه هذه الأطروحة القول المضمر بأنّ (الأخر) لا يفكر مثلنا، وهم في هذا صادقون. مسافات نوعية بعيدة تفصل بين الفكرين طبيعة ومخرجات عملية.

عالمنا اليوم يسير بخطوات متسارعة نحو تشكّل استقطابي خطير ستسود فيه ثنائيات الأذكيا/الجهلة، والدكاء هنا هو بمعايير الدكاء الفائق المتساق مع اشتراطات الثورة الصناعية الخامسة، وليس ذلك الدكاء المتخيل المنتج في الزوايا المعزولة التي لم يمسسها ضوء الشمس منذ قرون مديدة.



يمضون أغلب وقتهم في العمل، يتناولون طعاما بسيطا سريعا، ويطلقون العنان لجوعهم في عطلة الاسبوع. سنكتشف أنهم ليسوا كانوا خارقة كما تصورناهم. المضلة فينا وليست فيهم.



Editor-in-Chief
Fakhri Karim

General Political daily
11 May 2025

www.almadapaper.net

Email: info@almadapaper.net

"عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"



بغداد/ 28 °C - 39 °C

أربيل/ 25 °C - 37 °C

الموصل / 24 °C - 38 °C

الرمادي / 27 °C - 40 °C

البصرة / 28 °C - 44 °C

الطقس

للعام الثالث على التوالي ادباء ذي قار يحصدون مراكز متقدمة في المسابقات الأدبية ادباء ذي قار يحتفون بفوز أربعة من شبابهم بمسابقة الأدباء الشباب بنسختها السادسة

□ ذي قار / حسين العامل

مختلف الحقول الأدبية. واعرب الشبال عن عتبه على الحكومة المحلية ومجلس المحافظة لتجاهلهمها الوسط الادبي والتتصل من مسؤولياتهما اتجاه الادباء، مشيرا الى ان اتحاد الادباء سينضم احتفالية كبرى لتكريم الشباب الفائزين. وبدورها قالت الفائزة بالمركز الثاني من المسابقة في حفل المسرح سمية ياسر عبد الصاحب البراك للمدى "بصراحة لم أكن أتوقع أن يكون أسمى بين الفائزين وأن نقرأ كلماتي بصوت عال"، وأضافت في حديث للمدى "كانت تلك لحظة يتوق لها قلبي، شعرت أنه تم الاعتراف بي ككاتبة أخيراً". وعن ثيمة النص تقول البراك "النص الفائز (ضلال على ضفاف دجلة) هو رحلة زمنية بين الكابوس والحقيقة وهو محاولة للحصول على حرية ضلال وسط أجواء القسوة في جريمة سبايكر ، فضلا عن محاولة لرؤية الجانب الآخر بإظهار معاناة أم الإرهابي والأبعد

مؤكد دعم الاتحاد لأدباء الشباب عبر فتح فرع اتحاد الادباء الشباب ونادي لاما النسوي وإقامة ورش تطويرية للاحتضان الطاقا الإبداعية في

هند صبري تدخل على خط أزمة بوسي شلبي

دخلت الفنانة هند صبري على خط أزمة الإعلامية بوسي شلبي مع نجلي الفنان الراحل محمود عبد العزيز، والتي أكد فيها الأخير أن والدهما الفنان الراحل لم تكن تربطه ببوسي شلبي وقت وفاته أي علاقة سوى أنها كانت تدبر له اعماله وأنه طلقها بعد شهر ونصف فقط من الزواج.

وكتبت هند صبري على صفحتها الرسمية على "انستجرام"، رسالة الى بوسي شلبي تدعمها فيها في أزمتها قائلة: "حبيبتى الجدة بوسي أشهد إنى حضرت كذا مهرجان وكذا مناسبة وعيد ميلاد الأستاذ محمود رحمة الله عليه، ودائما كنتى موجودة كزوجته أمام الجميع، لما زرته فى المستشفى كنتى مقيمة لم تفارقيه لحظة واحدة آخر يوم ودعته فيه، وكلنا شهدنا حبك وإخلاصك للمرحوم. شهادة حق أحاسب عليها والله على ما أقول شهيد".

اقراء

خيارات

صدرت حديثا عن دار المدى الترجمة العربية لكتاب "خيارات" تأليف ليف أولمن ترجمة اسامة منزليجي.. الكتاب سيرة ذاتية للممثلة الرويجية الشهيرة التي ارتبط اسمها بالمرشح الشهير انغمار بيرغمسان.. هذا الكتاب السيرة يختلف عن كتب السيرة الذاتية المعتادة حيث يأخذنا في رحلة لاستكشاف حياة ليف أولمن العاطفية وبالتالي تصوير تطورها بشكل غير مباشر، ثمة الكثير من الأفكار الرائعة في الكتاب عن "معنى الحياة".. ليف أولمن هي واحدة من أعظم الممثلات في العالم على الإطلاق ومخرجة.. وقد كتبت بحساسية عميقة لا شبیه لها على الإطلاق.



بيل غيتس ودراويش بلاد الراهدين

وأنا أبحث عن الأخبار في مواقع التواصل الاجتماعي قبل أيام قليلة قرأت خبراً مثيراً يقول أن الملياردير بيل غيتس تعهد بالتبرع بكل ثروته الشخصية خلال العقدين القادمين. وقال إن الناس الأشد فقرا بالعالم سيحصلون على نحو ٢٠٠ مليار دولار عبر مؤسسته الخيرية. وأضاف بيل غيتس: "لا يزال هناك القليل من المال المخصص للأطفال، وجزء منه، كما تعلمون، لن أضطر إلى إنفاقه على استهلاكي الشخصي".

ولمن لا يعرف السيد بيل غيتس عملاق البرمجيات فإن ثروته تبلغ ١٦٨ مليار دولار، بدأ في تكوينها منذ كان شابا عندما أسس شركة "مايكروسوفت"، ثم تقدم في مشاريعه الناجحة. ورغم بلوغه السبعين عاماً إلا أن بيل غيتس ماضٍ في التبرع بكامل ثروته إلى المؤسسات الخيرية التي تعنى بتطوير التعليم والصحة، حيث أطلق دعوة تحت عنوان "التعهد بالعلم" التي طالبت المليارديرات الأمريكيين بأن يتبرعوا بنصف ثرواتهم للأعمال الإنسانية والخيرية.. وهي بالتأكيد نسخة طبق الأصل من حملة مليارديرينا الجدد "التعهد بالعلم" حيث استطاع مسؤولونا "الأخارم" وبنجاح منقطع النظير تحويل ثروات البلاد إلى جيوبهم الخاصة. طبعاً، هناك فرق بين ثروة الأمريكي غيتس التي يتبرع بها وبين ثروات أغنيائنا الجدد الذين يبنون بها اقتصاد الدول التي يحملون جنسيتها من خلال حسابات سرية لا يعرفها إلا الراسخون في العلم، فالمليارات التي تبرع بها غيتس جاءت من استثمارات ومشاريع أقامها في بلدانه درت عليه الثروة، أما ثروات "دراويشنا" فقد جاءت من خطب رنانة ومناورة وانتهازية وفساد مالي، وشعارات طائفية..

ولهذا نحن نعلم أنفسنا إذا حاولنا أن نلبس ثوبا ليس ثوبنا، أو أن نحاول تقليد الأمريكيين "الكفرة" أو غيرهم، فنحن أمة علمت الناس القراء والكتابات الفروسية وأيضاً كيف يُنهب مال المدارس والكهرباء والصحة والحصة التنموية في وضح النهار. لا تصور أن عقلاً واحداً يمكن أن يطلب من أثريائنا الجدد أن يتبرعوا بجزء من غنائمهم للفقراء، أو أن يقرروا إنشاء صندوق لدعم الأيتام.. فكيف تطالب من صاحب الثروة "المفلقة" أن يفعل خيراً.. وكيف تطالب من مسؤول استغل وظيفته لمنفعته الشخصية أن يوقف مالا من أجل أبناء جلدته؟! ولهذا، نحن العراقيون نعرف جيداً غرض السيد بيل غيتس من تبرعه بهذه المليارات، إنها يا أعزائي مجرد رشوة انتخابية فهو يحلم في أن يصبح مثل سياسيينا، الذين لا يعرفون الطريق إلى الناس إلا أيام الانتخابات.

اللهم أنزل علينا رحمتك وعطفك واعفنا من أشباه بيل غيتس، واجعلنا من المتيمين بحب محمود المشهداني صاحب نظرية المالات والحاج ابراهيم الجعفري، الذي زودنا بالحكمة بدلاً للتنمية والاستثمار وبغرائب القول بدلاً للصناعة والتعليم.

بيل غيتس يعمل على الإسراع في تنفيذ خططه للتبرع بثروته

غيتس. تُقدر ثروة مؤسس «مايكروسوفت» البالغ من العمر ٦٩ عاماً، بنحو ١٠٨ مليارات دولار، وقد أنشأ مؤسسة خيرية مع زوجته السابقة ميليندا فرينش غيتس للتبرع بـ٩٩ في المائة من هذه الثروة. صرح غيتس في بودكاست الشهر الماضي: حظي أبنائي بتربية وتعليم ممتازين، لكنهم لم يحصلوا إلا على أقل من ١ في المائة من إجمالي الثروة؛ لأنني قررت أن لك لن يكون لمصلحتهم.

تلك الفترة. كتب غيتس في منشور على موقعه الإلكتروني: «هناك الكثير من المشاكل المُلكة التي يجب حلها، ولا أستطيع الاحتفاظ بالموارد التي يمكن استخدامها لمساعدة الناس. وللمؤسسة «غيتس» ثلاثة أهداف: إنهاء وفيات الأمهات والرضع التي يمكن الوقاية منها، والقضاء على الأمراض المعدية الفتاكّة، وانتشار ملايين البشر من براثن الفقر. على مدار ٢٥ عاماً، تبرعت المؤسسة الخيرية بمبلغ ١٠٠ مليار دولار، وفقاً

لأنه فعلاً يناقش مسألة في غاية الأهمية ، العدالة ، الأمومة ، الذنب ، وارتدت كما أنني دائماً أتمنى أن يناقش المسرح القضايا الاجتماعية وتكون خشبة

النفسية لجميع الشخصيات". واسترسلت البراك وهي من اسرة معروفة باشتغالاتها في مجال المسرح كتبت النص وأنا أتمنى أن يرى النور

جملة "سامة" واحدة قد تنهي علاقتك العاطفية إلى الأبد!

مشاعرهم حتى تنفجر في شكل انتقادات جارحة أو مقارنات قاسية. وأشار إلى أن العلاقات لا تنهار فجأة، بل "تتآكل تحت وطأة تراكم الأخطاء الصغيرة"، ومعظمها لفظي.

ومن جهته، قدم المعالج النفسي جيف غونتر، أربع عبارات اعتبرها مؤشرات حمراء على وجود خلل في العلاقة، وهي: "نحن مختلفان جداً"، "لا نتشاجر أبداً"، "تقدمت العلاقة بسرعة"، "الكيمياء بيننا منهذلة"، وأوضح أن التركيز على "الكيمياء" فقط، دون أسس التفاهم والانسجام الواقعي، قد يشير إلى ضعف العلاقة من الداخل. كما أدرجت خبرة العلاقات الجنسية، تريسي كوكس، عبارة "لماذا لا يمكنك أن تكون مثل..." ضمن قائمة بـ١٨ عبارة يجب تجنبها تماماً داخل أي علاقة، لما لها من آثار مدمرة على التواصل والتقدير المتبادل.

الشريك نفسه، تحمل رسالة ضمنية خطيرة تقول: "أنت لا تكفي، وشخص آخر قد يكون أفضل منك". ويصف ترافرز هذا السلوك بـ"تأثير الموت بالمقارنة"، مشيراً إلى أنه يدمر الإحساس بالقيمة الذاتية ويغدد الطرف الآخر شعوره بالأمان العاطفي.

وقال: "قد تبدو العبارة مجرد تنفيس لحظي بين الأزواج، يكشف الخبراء أن بعض الكلمات، وإن بدت عابرة، قد تحمل أثراً نفسياً عميقاً يعُجّل بانهايار العلاقة، خاصة حين تستخدم أثناء الشجارات أو لحظات التوتر. وبهذا الصدد، حذر عالم النفس الأمريكي الدكتور مارك ترافرز، من عبارة وصفها بأنها "الأكثر سمية" على الإطلاق، قائلاً إنها كفيلة بتدمير العلاقة إلى الأبد إن نطقت، حتى لو عن غير قصد. وتقول العبارة: "لماذا لا يمكنك أن تكون أكثر شبهاً بـ[فلان]؟". وأوضح ترافرز، في مقال نشرته شبكة سي إن بي، أن هذه المقارنة، سواء كانت مع شريك سابق أو صديق أو أحد الوالدين أو حتى نسخة سابقة من



"مي شدياق للإعلام" تتوجّ العراقية مينا العربي بـ "جائزة التميز"

متابعة المدى

لمجموعة IMI: "نفخر بتكريم مينا العربي بهذه الجائزة المرموقة التي تجسد مكانتها الريادية في المشهد الإعلامي، وتبرز تفوقها المهني وتأثيرها العميق والمستدام. لقد أسهم التزامها الراسخ

الشرق الأوسط. إن إنجازاتها المتواصلة تضع بصمة فارقة في مشهد الإعلام المتجدد، ونحن نعتز بوجودها ضمن نخبة القيادات الإعلامية في المجموعة." من جانبها، أعربت مينا العربي

بالصحافة النوعية ودورها في ترسيخ القيم المهنية السامية في تعزيز مكانة ذا ناشونال كجهة فاعلة على الساحتين الإقليمية والدولية، ورفع معايير الصحافة الناطقة باللغة الإنجليزية في

والماجستير. وبدأت العربي مسيرتها الصحفية كمترربة في صحيفة الحياة في لندن، وسرعان ما أثبتت كفاءتها لتتولى تغطية مراكز القرار في كل من لندن وواشنطن، بالإضافة إلى الأزمات الإنسانية الكبرى، بما في ذلك معاناة أقلية الروهينغا في ميانمار. وفي سن الثامنة والعشرين، سطرت إنجازاً لافتاً كأول وأصغر امرأة تتولى رئاسة مكتب صحيفة الشرق الأوسط في واشنطن، حيث كانت من أبرز من غطى أخبار البيت الأبيض خلال إدارة الرئيس باراك أوباما، إلى جانب رصدنا لتحولات المشهد العالمي.

وفي عام ٢٠١٧، تولت العربي رئاسة تحرير ذا ناشونال، لتقوم بإعادة إطلاقها تحت مظلة IMI، وتنجح في تحويل الصحيفة إلى منصة رقمية رائدة تحصد العديد من الجوائز المرموقة. ولا تزال تواصل تغطية كبرى القضايا الدولية، من تداعيات الدمار في معبر رفح إلى كواليس الاجتماعات رفيعة المستوى في منتدى دافوس. تعد العربي واحدة من القلائل بين النساء العربيات اللواتي يتولين تغطية الشؤون الدولية بهذا العمق والتأثير، وهي ملتزمة بإفساح المجال أمام الجيل الجديد من الصحفيين، حيث أولت تحت قيادتها أهمية كبيرة لبناء غرفة أخبار متنوعة، ديناميكية، وشاملة.

عن اعتزازها بنيل الجائزة، قائلة: "من دواعي سروري الحصول على جائزة التميز في صناعة الإعلام من مؤسسة مي شدياق، وهي تقديرًا لقيم الالتزام بالصحافة الرصينة والنزاهة في العمل التي أؤمن بها وأتمسك بها طوال مسيرتي المهنية. لطالما انطلقت في مسيرتي من قناعة راسخة بأن الصحافة قادرة على إحداث تغيير إيجابي حقيقي في مجتمعاتنا. وهذا التكريم هو تقدير للعمل الجماعي لكل أعضاء فريق ذا ناشونال المميز، وللثقة والفرص التي منحتها لي مؤسسة IMI الرائدة".

تعد مينا العربي من أبرز الأسماء في قطاع الإعلام على المستويين الإقليمي والدولي، حيث تولت رئاسة تحرير ذا ناشونال منذ عام ٢٠١٧، لتكون أول امرأة تشغل هذا المنصب. وعلى مدى أكثر من عقدين، شغلت مناصب قيادية، منها مساعد رئيس تحرير صحيفة الشرق الأوسط ورئيسة مكتبها في واشنطن. ولدت العربي في السويد لعائلة عراقية خلال الحرب العراقية الإيرانية، وتشكل وعيها السياسي خلال أحداث مفصلية مثل غزو الكويت وحرب العراق، نشأت في السعودية والمملكة المتحدة، ودرست التاريخ الحديث في جامعة لندن (UCL) حيث نالت درجتي البكالوريوس

